959
الخميس
16 أيار ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس / ٧ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

مليون فحص مبكر مجاناً

العتبة الحسينية
تطلق مبادرتها للكشف عن "سرطان الرئة"

معهد الأسرة المسلمة
أفكار وبرامج وطموحات كبيرة
في خدمة الأسرة العراقية

منارة العلم تتزين
برداء العتبة الحسينية المقدسة..

مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

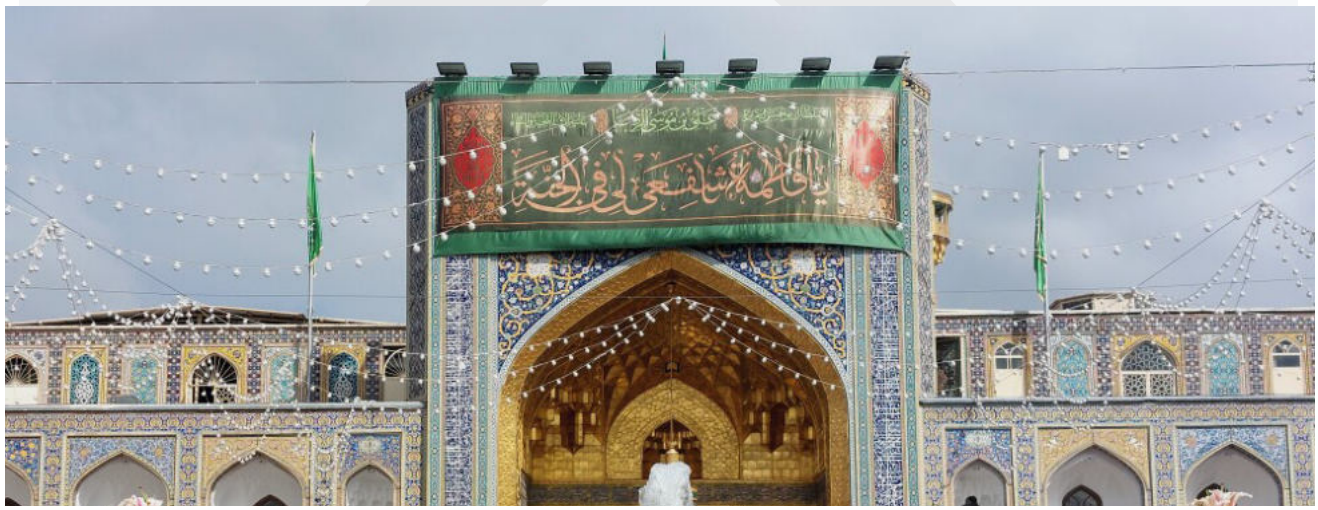

حرم الإله الآمن

إلى المدينةِ الأسمى والمتربّعةِ على عرشِ القلوبْ.. كربلاء العظيمة..

رسالةٌ في صباحٍ يلتهبُ به الشوقُ للقياكِ.. وبعدَ السلامِ والحبِّ:

أيّتها المدينةُ الممزوجةُ برائحةِ الملائكةْ.. يا مهبطَ وحي الحسينِ (عليه السلام) وثورتِهِ الخالدةْ.. يا قبلةَ الأحرارِ والثوّارْ.. يا مملكةِ الشهداءِ والشَهادةْ.. ها نحن واقفون عندَ مفترقِ طريقٍ.. قلوبنا تتوجّرُ حبّاً وحناناً.. لم يعُدْ الكونُ متّسعُ لخيالاتنا.. فاقبلينا أنْ نكونَ عندكَ ضيوفاً.. لَصيقينَ بأعمارِكِ وأحلامِكِ.. نتشاركُ معكِ فرحَ الانتصاراتِ.. ونُعيذُكِ من شرِّ الظلامِ بالآياتِ البيّناتْ.. ببخورِ الدهشةِ وماءِ الوردِ الطهورْ.. نعمّدُ قلبَكِ بالضوءِ.. اقبلينا.. فقد أمعنَ الحزنُ كثيراً بتفاصيلنا.. ولم نعُدْ أرغبُ بالأفولِ.. بنا رغبةٌ أنْ نكونَ.. فكونينا.

علي الشاهـــر

أيّتها المدينةُ الجامحةُ نحو الحياةْ.. هلْ ببعضٍ منْ تُرابِ شمائلِكِ.. نرتّقُ بهِ ما تناخرَ من ضياءِ بوعدٍ أجّجتهُ الفصولُ بي.. وإذْ أنتِ فصلٌ خامسٌ يختصرُ شتاءَها وربيعَها وصيفَها وخريفَها.. يا ربيعَ الشهاداتِ الأزليةْ.. والنداءاتِ الزينبيةْ..

أيّتُها المدينةُ.. رفقاً بحبيبٍ أودَعهُ غرورُهُ في كهوفٍ من الوجلِ الليلي.. وتسربلَ أثوابَ التوجّسِ منْ فراقٍ محتومٍ معَ الشمسِ.. أنتِ شمسنا وأسلافنا الأوّلون.. أنتِ ثمرةُ صبرنا على الخطوبِ وعثراتِ الدروبِ.. ها نحن واقفون عندكِ.. تبلّلنا الدموعِ.. فهل تكفي للدخولِ إليكِ..؟!

أيّتُها المقرونةُ بالحُسنِ والدَلالْ.. جئناكِ من حقبٍ قديمةْ.. كتبنا كثيراً عنِ اندلاعِ الآفاقِ بالفجرِ المنيرِ.. تغزّلنا بفتنةِ الشمسِ طويلاً.. وقفنا على أبوابِ النجومِ.. وتعكّزنا على عُكّازةِ الضوءِ.. ولكنّنا.. الآن.. يا حبيبةُ منهارون.. لا نقوى حتّى على النُطْقِ.. سوى أننا يوم تلهج ألسنتنا بأسمائِكِ.. يتسحّب الدمُ الملائكيُّ إلى قلوبنا.. وتنبري ألسنتنا ناطقةً بآلائكِ.. فالبقاء بين يديكَ لأحبُّ إلينا مما يدعونْ..

أيّتها المدينةُ.. إنَّ لنا أحلاماً كثيرةْ.. سنخبرُكِ عنها حالَما تأذنينَ لنا بالدخولْ.. أندخلُ يا مولاتي.. أندخلُ يا سيّدةَ قلوبنا وكياننا.. أندخُلُ إلى حرمِكِ الطاهِرْ.. نتوسّدُ رملَ أقدامِكِ.. ونصهرُ فكرةً في سِجلّاتِ نبوغِكِ..

المحتويات

10 شرائع واحكام

شريعة الـــولاء

16 العطاء الحسيني

خدمات نوعية وبيانات تحت سيطرة الدولة...
منظومة الألياف الضوئية (FTTH) لخدمات الانترنيت تدخل حيز التنفيذ في محافظة كربلاء المقدسة

20 العطاء الحسيني

منارة العلم تتزين برداء العتبة الحسينية المقدسة.. بمشاركة ٨٠٠ طالبة.. دفعة (طوفان الاقصى) من اروقة جامعة الزهراء الى احضان كربلاء

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

32 مقـالات

الـدكـتـور صالح الوائلي يكتب: نعيش في مرحلة «الإبادة الفكرية»

34 من ادب الطف

إشراقـةُ النـوُّر

لقصة القصيرة المشاركة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي

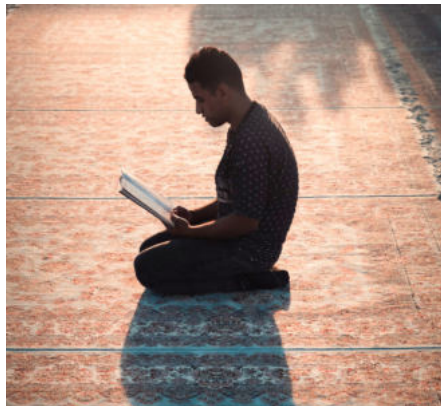

46 مـــع الشباب

جهـاد النفـــس في مرحلة الشباب

44 قصة قصيدة

المن تعاتب ومنهو اليجاوب

40 ناس وحياة

ظواهر سلبية

الغش آفةٌ متعددة الأبواب

50 واحة الأحرار

ما يُراد من الإمام !

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

حول ظاهرة تدمير الطاقات البشرية في المجتمع

وبالخصوص شريحة الشباب

إعداد/ حيدر عدنان

اهتمت المرجعية الدينية العليا اهتماماً كبيراً ببناء الانسان في المجتمع بصورة عامة وبشريحة الشباب بصورة خاصة لما لشريحة الشباب من دور كبير وأساسي في بناء المجتمع والبلد حاضراً ومستقبلاً.

حيث اهتمت المرجعية بإنشاء مراكز رعاية الشباب ومراكز الارشاد الاسري لمعالجة الظواهر السلبية التي بدأت تغزو المجتمع العراقي وتؤثر على الطاقات البشرية من الجانب الثقافي والأخلاقي والنفسي وبالتالي تحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب خصوصاً والاسرة والمجتمع بصورة عامة..

ومن الظواهر والمشاكل الاجتماعية الخطيرة في الوقت الحاضر هي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية، حيث بيّنَ سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في 1/ذو القعدة/1440هـ الموافق 5/7/2019م خطورة انتشار المخدرات والأسباب التي قد تؤدي الى ذلك وما هي سبل المعالجة، اذ بيّن ذلك بقوله:

ايها الاخوة والاخوات نشير وننبه في الخطبة الثانية الى ظاهرة ربما تُعدّ من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لهذه الظاهرة من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية بشكل سريع يدعو الى القلق البالغ خصوصاً ان ترويج هذه المواد القاتلة بدأ ينتشر لدى الشباب والشابات بشكل واسع مما ينذر بتدمير مستقبلي لجيل الشباب واستنزاف طاقاتهم العقلية والثقافية والنفسية وتحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب التي يؤمل منها ان تكون الشريحة الاجتماعية الاكثر عنفواناً وفعالية لبناء المجتمع حاضراً ومستقبلاً..

اخواني يجب ان ننتبه الى هذا المسألة التي بدأت تُستخدم في الفترة الاخيرة بطريقة ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابات لإيقاعهم في فخ التعاطي للمخدرات وهو اننا نجد هناك وسائل متعددة لغسيل الدماغ لدى الشباب والشابات هذه الوسائل تستخدم اساليب ماكرة وخادعة وهي جاذبة في نفس الوقت لهؤلاء الشباب، كيف؟؟!

هناك بعض الشباب والشابات يعاني من الاضطراب النفسي او القلق النفسي او مشكلة اجتماعية او الاحباط بسبب الشعور بالفشل وغير ذلك من الاسباب، كيف يخدعهُ ويجذبه الى تعاطي هذه المواد؟!

لا يأتي اليه بالعنوان الواضح فهذه مواد مخدرة وهي مواد قاتلة وضارة جداً بل يأتي اليه من باب آخر وهو استعمال الحبوب المخدرة ويبين لهُ ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهدئة وتعالج حالة الاضطراب والقلق النفسي لدى الشاب والشابة وتعالج لديه هذا الحالات النفسية التي يمرّ بها، فهو يأتيه بهذا العنوان وجَرّهُ الى هذا العنوان وبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثم بعد ذلك حينما وقع في الفخ وتأثّر بتعاطي هذه الحبوب جَرَّهُ شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضرراً وقاتليةً في الشباب والشابات..

هذه الوسائل التي كَثُرت لا يوجد في مقابلها وسائل تحمي عقول الشباب وافكارهم من هذا التلويث الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت..

لذلك علينا اخواني حينما تأتي الاخبار وحتى تأتي من مسؤولين معنيين في تنامي هذه الظاهرة الخطيرة جداً بالنسبة الى جيل الشباب والشابات بصورة خاصة هذا يستدعي مزيداً من الاهتمام ووضع وسائل العلاج السريعة والفاعلة من اجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة..

نحن لسنا بصدد بيان الاسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعنينا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية ايضاً بضرورة الالتفات الى خطورة هذه الظاهرة ووضع العلاجات السريعة لإيقاف تناميها وسرعة انتشارها..

نذكر هنا بعض الخطوات المطلوبة عسى ان تكون نافعة في هذا المجال:

اولاً: اول شيء نحتاج اليه هو وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحدّ من سرعة انتشار هذه الظاهرة، واوضح هذه القضية اخواني، هناك إذا كانت جريمة وظواهر خطيرة في المجتمع لابد ان يكون هناك قانون وتشريع فيه من الاحكام ما فيها من قوة الردع التي تحدّ من هذه الظاهرة والجريمة إبتداءً من مرحلة التشريع والتقنين للأحكام الى التطبيق والتنفيذ.

المشكلة أين اخواني؟؟!! كما يذكر ذلك عدد من المسؤولين، اول شيء ربما في مرحلة الاحكام في إطار القانون او تطبيق هذه الاحكام القانونية هناك ضعف وهناك عدم كفاية في ردع هذه الاحكام للمجرمين، هناك الكثير ممن يتاجروا بهذه المواد بسبب جشعه وطمعه بالمال وسرعة التحصيل على المال يتجرأ في نشر هذه الظاهرة، لابد ان يكون هناك قوة ردع في القانون بحيث تكفي لردعه عن ممارسة هذه الظاهرة.

نجد هناك احياناً عقوبات بمستوى خفيف او ضعيف بحيث لا تؤثر في ردع هؤلاء الذين يتاجرون بهذه المواد، هذه المرحلة الاولى ليست بمستوى من التأثير بحيث تردع هؤلاء هذا اولاً.

الشيء الثاني ربما في مرحلة التطبيق وهذا ما نجده بمجرد ان هذا المُدان بجريمة التعاطي يُحكم عليه حتى يجد باباً قريباً يفلت منهُ من العقاب من خلال احكام العفو المتكررة، بمجرد ان يثبت عليه ويُدان ويُحكم عليه حتى وجدَ باباً قريباً فتح لهُ وفلتَ من العقاب، هذه المرحلة الثانية التي تُضعف القانون في التأثير الرادع.

المرحلة الثالثة: ان بعض الذين يتاجرون بهذه المواد بسبب علاقاتهم مع متنفذين في الدولة يستطيعوا ان يفلتوا بسرعة من العقوبات المجعولة لهم في القانون، لذلك لا يكون القانون فيه قوة ردع ومنع كافية لهؤلاء الذين يتاجرون بحيث تخف هذه الظاهرة وتُعالج بنسبة ما.

ثانياً :

الحاجة الشديدة الى ملئ الفراغ لدى الشباب، هناك احياناً فراغ قاتل لدى الشباب لا يستطيع هؤلاء الشباب بما لديهم طاقة وحيوية ان يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، بحاجة الى برامج تنموية وبرامج

الذي نودّ التنبيه اليه هو تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشكلة ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعياً بعناوين صحيّة و تنموية وغير ذلك وترفيهية ولكن في الحقيقة تُعنون وتُغلّف وتؤطّر نشاطها بعناوين صحية ترفيهية مقبولة اجتماعياً، هي في حقيقتها تستبطن إفساد للمجتمع..

ترفيهية يمكن ان تبني هؤلاء الشباب بناءاً عقلياً ونفسياً وفكرياً صحيحاً يملؤوا من خلاله اوقات الفراغ، او كذلك احياناً الحالات النفسية التي تحصل لدى البعض من الشباب بسبب عدم وجود فرصة عمل او مشاكل اجتماعية يريد ان يهرب من هذا الضغط النفسي الذي يتعرض اليه لوجود مشكلة اجتماعية او عاطفية او عدم وجود فرصة عمل او ضغوط الحياة المختلفة عليه تدفعهُ ان يلجأ الى هذه المواد لكي يهرب من هذا الواقع المرير الذي يعيشه.

نحنُ ذكرنا مـراراً وتكـراراً ان هناك بعض الوسائل التي لا تلقى الاهتمام المطلوب من اجل توفير فرص العمل الكافية كما هو الحال في مجال تشجيع القطاع الخاص او تشجيع بعض القطاعات المهمة الصناعية والزراعية ومراكز الشباب التي يمكن من خلالها ان توفر ملأً لهذا الفراغ لدى الشباب وتوفّر فرص عمل كافية.. هذه المجالات لم تلقَ الاهتمام الكافي بحيث نعالج شيئاً ما من هذه الظاهرة ادى ذلك الى ان البعض يهرب من هذا الواقع ويلجأ الى مثل هذه المواد هروباً من هذه المسألة..

ثالثاً :

العلاج الثالث والمهم والذي يعنينا جميعاً هو الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءاً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الاعلام وغيرها التي يجب ان تلقى منها اهتماماً بالقدر الكافي..

نحن اخواني واخواتي هناك مجتمعي لدينا يسبب مثل هذه الظواهر وتناميها وهذا حتى على مستوى الاسر والمدارس والجامعات وهو انهُ فقدنا حالة التوازن في الاهتمام والاعتناء بالمشاكل والتحديات التي نمرّ بها وانا اعطيكم مثال على ذلك..

مثلاً ً المشكلة السياسية والتحدي السياسي ينال قسطهُ من الاهتمام والمناقشات والمجادلات ووضع الحلول والعلاج والاهتمام من الجميع، التحدي الامني ينال استحقاقه من الاهتمام وهذا مطلوب، ولكن التحدي الاخلاقي والتربوي والقيمي في المجتمع لا ينال استحقاقه من الاهتمام والعناية ووضع العلاجات لهُ..

وانا اضرب مثال واضح على ذلك اذا فقدنا حالة التوازن حصلت المشاكل والمخاطر، لاحظوا اخواني في الاسلام اعطى الاسلام كنظام وتقنين ونظام عمل لكل مشاكل وتحديات الحياة حقّها من الاهتمام والعلاج حتى المجتمعات المتطورة في العالم اعطت لكل تحديات ومشاكل الحياة حقها من الاهتمام والعناية في كل مكان في الاسرة والجامعة وفي كل مؤسسات الدولة..، نحنُ فقدنا حالة التوازن في الاهتمام المطلوب، مثلاً ً الاسرة والمدرسة تُعطي للطالب وللشاب حقهُ من الاهتمام بالتعليم الاكاديمي ولكن لا تعطي حقهُ من الاهتمام بالتربية على القيم والاخلاق والمبادئ، ضَعُفَ هذا الاهتمام ادّى الى وقوع الشاب والطالب في مشاكل اخلاقية وقيمية وتربوية، كذلك الجامعة وكذلك مؤسسات الدولة والمؤسسات المجتمعية الاخرى..

نحن علينا ان نُعيد حالة التوازن في الاهتمام الكافي والعناية ووضع العلاجات لكل المشاكل والتحديات التي نمرّ بها، الان عندنا تحدّي ومشكلة في قضية انتشار المخدرات الان علينا ان نُعطي هذه المشكلة والتحدي حقّها من الاهتمام والعناية والتنبّه ووضع الحلول ووضع العلاجات لها وتفعيل هذه العلاجات..

لذلك علينا اخواني ابتداءاً من المدرسة كما تهتم بالتفوق لابنها وهذا شيء جيد في دروسه الاكاديمية و توفر له وسائل الترفيه والراحة عليها ان تهتم بنفس المقدار بتربية ابنائها وتخلّقهم بالاخلاق الحسنة وهكذا..

ايضاً اودّ ان ابين لبعض وسائل الاعلام هناك بعض وسائل الاعلام مهنية وهناك بعض وسائل الاعلام انفلتت بعض الشيء وخرجت عن الضوابط المطلوبة..

نحن نحتاج البعض الحِرفي والمهني ان يعوّض عن هذه النسبة من الانفلات وعدم الانضباط لدى بعض الوسائل التي تُلقي بثقافاتها وافكارها ومناهجها على المجتمع وعلى الشباب خاصة، ولدينا في الواقع اخواني طاقات شابة جيدة لها حرقة القلب على مجتمعها وشباب امتّها، نحتاج من هؤلاء الشباب ان يُعطوا شيئاً من طاقاتهم وكفاءاتهم في هذا المجال وينبهوا الى هذه المبادئ والقيم للمجتمع ويحذروا من هذه المخاطر..

وايضاً المدرسة نأمل من ادارات المدارس وادارات الجامعات تتنبه الى هذا الأمر..

التنبيه الاخير الذي نودّ التنبيه اليه هو تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشكلة ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعياً بعناوين صحيّة و تنموية وغير ذلك وترفيهية ولكن في حقيقة تُعنون وتُغلّف وتؤطّر نشاطها بعناوين صحية ترفيهية مقبولة اجتماعياً، هي في حقيقتها تستبطن إفساد للمجتمع..

نحنُ نحتاج ان تتنبه بعض مؤسسات الدولة المعنية وتضع بعض هذه المراكز التي تتظاهر بعناوين مقبولة اجتماعياً ولكن في داخلها تستبطن إفساداً للمجتمع اخلاقياً وغير اخلاقي، نحتاج مؤسسات الدولة المعنية ان تتنبه الى ذلك وتضع هذه المراكز تحت المراقبة والمعاينة وتحقق وتتبين من حقيقة نشاط بعض هذه المراكز التي اخذت تُفسد العناصر في المجتمع والشباب وغير الشباب من الرجال والنساء تُفسدهم اخلاقياً وقيمياً ومبدئياً.. وبدأت تنتشر هذه الظاهرة وتتنامى..

لذلك علينا نحنُ ان ننتبه على مؤسسات الدولة المعنية ان تتنبه من خطورة بعض هذه المراكز التي عنوانها الظاهري شيء وفي باطنها وفي داخلها شيء آخر، هذه لو تنامت وانتشرت ستُشكل خطراً على المبادئ الاخلاقية والامن الاخلاقي والاجتماعي للمجتمع..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

كتب تحتوي على أسماء مقدسة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: بعض الأوراق أو الصحف أو المجلات فيها أسماء أشخاص وهي مشابهة لأسماء الأنبياء والأئمة (عليهم الصلاة والسلام) وقد تُلقى في النفايات فهل هذا جائز ؟

الجواب: إذا عُدّ هتكاً فلا يجوز ، والأولى جمعها وإلقاؤها في ماء جاري أو دفنها في الأرض .

السؤال: بعض الأوراق تحمل أسماء الجلالة أو أسماء المعصومين (ع) ، وبعض الآيات القرآنية ، ولايتيسر لنا رميها في البحر أو النهر فكيف نصنع بها ، علماً بأننا لا ندري أين تذهب أكياس النفايات هذه؟ وماذا يصنع بها؟

الجواب: لا يجوز وضعها في أكياس النفايات لما في ذلك من الهتك والإهانة ، ولكن لا مانع من إزالة كتابتها ، ولو ببعض المواد الكيميائية ، أو دفنها في مكان طاهر ، أو تقطيعها الى جزئيات صغيرة جداً كالتراب.

السؤال: هل يجوز للمحدث بالأصغر أو الأكبر مسّ أسم الله تعالى أو رسوله (صلى الله عليه وآله) إذا كان مكتوباً على الأوراق النقدية؟

الجواب: حرمة مس اسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته تعالى على المحدث مبنية عندنا على الاحتياط اللزومي والحاق أسماء النبي(صلى الله عليه وآله) والمعصومين(عليهم السلام) بأسمائه تعالى في ذلك مبني على الاحتياط الاستحبابي ولا فرق في ذلك بين المكتوب منها على الأوراق النقدية وغيرها نعم حرمة مس كتابة الآيات القرآنية على المحدث ثابتة في غير المكتوب على الأوراق النقدية وأما فيها فمبنية عندنا على الاحتياط اللزومي.

السؤال: يرمي الناس الجرائد والمجلات وبعض الكتب المحترمة في أماكن تجمع النفايات على الرغم من احتوائها على بعض الآيات القرآنية أو اسماء الله سبحانه وتعالى؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ويجب رفعها من تلك الامكنة وتطهيرها اذا اصابها شيء من النجاسة .

السؤال: اعمل في مكتب للحاسبات ويتطلب عملي طباعة كتب تحتوي في مقدمتها عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) او آيات قرآنية وعادة ما تتبقى نسخ فيها اخطاء وعند اتلافها كنت اقوم باقتطاع العبارة ثم تقطيعها الي حروف لتصبح غير مفهومة ثم ارميها وعلمت بوجود طرق اخرى كرميها في الماء الجاري او دفنها وكذلك قالوا لي بجواز حرقها،فما هو الحكم؟

الجواب: لا يكفي التقطيع الا اذا صارت كالتراب ولا يجوز الحرق ان كان هتكاً بل مطلقاً علي الاحوط ويجوز دفعها إلى من يعيد تصنيعها ان وجد كما يجوز الدفن او الالقاء في الماء ونحوه من غير هتك.

شريعة الولاء

◄ العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

إن بناء المجتمع الفاضل يقتضي بأن توحد الجهود لترسيخ المعروف واجتثاث المنكر تحت قيادة صالحة، يوالي الأتباع لها للوصول إلى الهدف المنشود، وبما أن علاقة الأتباع للقيادة لابد وأن تكون سليمة، فمن هنا يأتي الولاء، إذ بدونه لا يمكن ضمانة تحقق الانقياد بالشكل المطلوب لتحقق الأهداف، ولذلك فلابد أن تكون القيادة بالمستوى المطلوب بحيث يكون القائد معصوماً تستند شرعيته إلى السماء من جهة، ومن ولاء الأتباع من جهة أخرى، وإلى هذا النوع من الولاء تشير الروايات وتوليه أهمية كبرى لتكون مفتاحاً لسائر الأمور الأخرى حيث يروي زرارة عن الإمام الباقر (ع) أنه قال: " بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، فسأل زرارة: أي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال الإمام (ع): الولاية أفضل لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن " [الوسائل: 1/7].

فالأركان الأخرى لا تقام إلا بالولاية، وعلى القائد أن يتولى إقامتها، وإن أُقيمت بعيدة عن الولاية فلا تكون مجدية، وهذه الرواية بمضمونها وأدائها ترشدنا إلى أن الشريعة بل وغيرها لها مخارج ومداخل، فلابد من سلوكها، فلو أتيت من غير هذه المداخل والمخارج فإنها لا تعني شيئاً، فالعقيدة والأحكام لابد وأن تُستقى من منهل مشروع، كما لابد وأن تنفذ عبر الطرق المشروعة، ولو أُخذت من غير مناهلها وإن كانت صحيحة فلا أثر لها، بل ربما كان أثرها عكسياً، والحديث السابق الذكر يحدد لنا أن الولاية هي مفتاح سائر الأعمال والأحكام، فلو أُخذت من غير الولاية فلن تُقبل، وقد تسالم الفقهاء على القول المأثور: "لا يُعبد الله من حيث يُعصى"، فإن هذا المعنى يوصلنا إلى أمرين، الأول: الطرق والسبل، والثاني: أن لا تكون الطاعة مقرونة بمعصية، فلو أن صاحب العمل طلب من العامل أن يأخذ الأوامر وأجرته من أحد أبنائه بالتحديد، فإذا تلقى الأوامر من غيره وإن كان يتطابق مع رؤيته من حيث أصل الفكرة ألا يُعد العامل مخالفاً لأوامر صاحب العمل ؟ ومن هنا فنحن مأمورون بأن نسلك طريق الولاء، فعلى سبيل المثال: فانه لا نقاش في أن الخيرة مشروعة، فلو أن امرئً

أخذ أحكامه الشرعية من خلال الاستخارة أيصح ذلك وإن تطابق مع الواقع ؟ فلاشك أن عمله باطل، وذلك لأن الشرع الشريف ينظر إلى تحقق الموضوع من خلال الأسلوب الذي حدده، فإن لم يقم بما أمر به سواء في أصل الموضوع أو من حيث الوسيلة فانه يُعد مخالفاً لأوامر الله تعالى، وهذا ما أوقع شريحة من المتصوّفة في هذه المتاهة، والجانب الآخر لهذا الحديث هو أن لا يقترن فعل الطاعة بمعصية أخرى كالصلاة في مكان مغصوب، فالاتيان بالصلاة طاعة وغصب مال الغير معصية، وفي الحقيقة أن الصلاة مشروط إقامتها في المكان المباح، فلا تتحقق الطاعة باتيانها في المكان المغصوب وهي وإن كان ظاهرها يوحي إلى تحقق الطاعة بشكل جزئي إلا أن ذلك الجزء أو الشرط يقضي وينسف الطاعة تماماً، فالإخلال بالجزء المؤثر ينفي الكل.

إنَّ الثقة بالنفس هي التي يمكن اعتمادها في باب الولاء، فالإنسان الذي لا يثق بنفسه يسعى عادة إلى أن يوالي غيره ليجلب له الخير أو يدفع عنه الشر حيث لا يجد في نفسه القدرة على ذلك. إن المؤمن حقاً لا يمكنه أن لا يثق بنفسه وبدينه وقيادته، وإن ظهر ذلك فانه نابع عن ضعف إيمانه، ومن هنا نجد أن الله تعالى يخاطب المؤمنين قائلا: " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " [آل عمران: 139] أي إن كنتم مؤمنين حقاً. فالأيمان بالله العلي القدير يولي الإنسان ثقة بالنفس ويوجب له الطمأنينة ويجلب له الكرامة، وقد قال تعالى: " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " [الرعد: 28]، وإن أي تهاون في هذه المسألة يجرّه إلى التهاون في أمر الدين، وبذلك تختل توازناته، فالمؤمن حقاً يجد أن الله سبحانه وتعالى معه ونصيره، ولا يجد في نفسه حاجة إلى غيره من الوقوف معه، فمن هنا لا يعتمد المؤمن على الطرف الآخر ما دام هو في الخط الذي رسمه الله له، فهل يمكن أن تُقاس قدرة الله مع قدرة المخلوق العاصي لأوامره تعالى ؟ فالمؤمن بالثقة التي يمتلكها يخوض الغمار ولا يخاف في الله لومة لائم لأنه سمع نداء ربه وأيقن به حينما قال: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" [محمد: 7]، فيتحرك المؤمن بخطى ثابتة وبقلب ملؤه الإيمان والطمأنينة، وقد قال تعالى: "وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام" [الأنفال: 11].

إن الثقافة التي يعمّقها الإسلام من خلال الآيات القرآنية والروايات والأدعية ووسائل معرفية أخرى هي توحيد المواقف والتلاحم الموجِب للقوة الذاتية، وقد جاء في زيارة عاشوراء: "إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك، وبالبراءة ممن قاتلك ونصبَ لك الحرب، وبالبراءة ممن أسس أساس الظلم والجَور عليكم، وأبرءُ إلى الله وإلى رسوله ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم، برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم ومولاة وليّكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم، إني سلمٌ لمن سالمكُم وحَربٌ لمن حارَبَكُمْ ووليٌّ لِمَنْ والاكم وعدوٌّ لِمَنْ عاداكم" [مفاتيح الجنان: 457].

ومن الثقافة التي يعمقها الإسلام هي الاتحاد بين المسلمين بكل أشكاله وتبدأ بالتودد والمحبة والتآزر، ونهى عن التنازع والتفرقة حيث قال تعالى: " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين " [الأنفال: 46]، وفي وجه آخر دعا الله جلّ وعلى إلى التآزر حيث قال: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " [آل عمران: 103]، وقد ورد في الحديث الشريف: " يد الله مع الجماعة " [سنن الترمذي: 4/466]، ومن صور هذا التآلف والتآزر وتعميم هذه الثقافة هي التجمعات التي يدعو إليها الشرع الشريف كما في إقامة صلاة العيدين والجمعة، ومراسم الحج التي كلها تدعو إلى التوحد والتضامن وتوحيد الرؤى والأعمال، وإحساس المؤمنين بأنهم جسد واحد وروح واحدة، وقد أشارت بعض الروايات إلى هذا المعنى حيث ورد عن الإمام الباقر (ع) أنه قال: " المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى، تداعى له سائره بالسَّهَر والحمى " [البحار: 7/234] .

هكذا ينظر الإسلام إلى المسلمين بل يناشدهم بأن يكونوا كتلة واحدة متضامنين متعاونين فيما بينهم من خلال وحدة الهدف والمصير، فإذا أُصيب أحدهم بأمر تداعى إليه سائر المسلمين، وأن يوالي أحدهم للآخر، وفي هذا الإطار جاءت مبادرة الرسول (ص) منذ أن وصل إلى المدينة، حيث آخى بين المسلمين، بين المهاجرين والأنصار، لتجسيد هذه الوحدة وهذا الترابط الروحي. فالإسلام يوجّه أتباعه ويرشدهم إلى المواصلة فيما بينهم لتعميم الخير، وما مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أحد مصاديق التآلف والتآزر، والذي بدونه لا يمكن نشر الخير وترسيخ السعادة في الأمة على صعيد الفرد والمجتمع.

ولا يخفى أن التولي والتبرّي له مراتب تزداد فيه النسبة وتنخفض، فكلما كان المؤمن شديد الولاء كان أفضل، وكلما انخفض كان قربه أقل، وقد ورد عن الإمام الصادق (ع): " ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبّاً لأخيه " [الوسائل: 16/176]، والمطلوب في الأمور العبادية أكثرها تقرباً إلى الله تعالى، وبالطبع فإن شدة المودة والولاء يعبّر عن الإيمان النابع من داخله وعن قناعة وهو لصيق بالقربى إلى الله، وقد ورد عن الرسول (ص) أنه قال لأصحابه: " أي عُرى الإيمان أوثق ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة وقال بعضهم: الصوم، وقال بعضهم: الحج والعمرة، قال بعضهم: الجهاد . فقال رسول الله (ص): لكل ما قلتم فضل، وليس به، ولكن أوثق عُرى الإيمان الحبُّ في الله، والبُغض في الله، وتوالي أولياء الله، والتبرّي من أعداء الله " [الوسائل: 16/177].

ولا يختلف التبرّي عن التولي في أن له مراتب، فكلما اشتدت كانت أوثق إلى الإيمان كما ورد في الرواية، فإن غضب المؤمن وبغضه إذا كان لأجل الله ودينه وكتابه ورسوله فانه نابع من داخله وهو يدل على قوة إيمانية، وبالطبع لا يعني البغض أن يقوم المؤمن بظلم الأعداء، أو يتعدى عليهم، بل لا يَركَنُ إليهم ولا يواليهم، كما لا يبتعد عن المؤمنين والأقارب لأن مثل هذا ليس من الإسلام بشيء، وقد ورد عن الإمام الصادق (ع): " كل مَن لم يحب على الدين، ولم يبغض على الدين، فلا دين له" [الوسائل: 16/177]، فالدين هو المحبة في سبيل الله ولأجله، والمهم أن يكون لله دون غيره، أو لأسباب أخرى قد تكون مباحة وقد لا تكون، ولكنها لا تفي بالغرض المطلوب والواجب المفروض، ومن هنا جاء تأكيد الرسول (ص) على ذلك حيث قال لبعض أصحابه: " يا عبد الله أحبب في الله وابغض في الله، ووال في الله وعادِ في الله، فإنه لن تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإنْ كثُرتْ صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا وإن عليها يتوادّون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا. فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أني قد واليت في الله، وعاديت في الله، ومَن وليّ الله حتى أواليه، ومَن عدوّ الله حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله (ص) إلى علي (ع) فقال: أترى هذا ؟ قال: بلى، قال: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، والِ وليّ هذا ولو أنه قاتلَ أبيك وولدك، وعادِ عدوَّ هذا ولو أنه أبوك أو ولدك " [الوسائل: 16/178] .

ومن هذا المنطلق وصف الإمام أمير المؤمنين (ع) حال المسلمين الأوائل: "لقد كنّا مع رسول الله (ص) نقتل آباءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا إلا إيماناً وتسليماً" [نهج البلاغة – الخطبة 55]، هذا هو الإيمان المبني على الهدف الصادق، وليس هناك مجال في تفضيل الإنسان أباه وأمه على الله وشريعته، كما أن الإنسان يضحّي بنفسه كذلك يجب عليه أن يضحّي بكل شيء لأجل الله، ولا مجال لتزايد الحضارة الغربية علينا بأن الإسلام يدعو إلى العداء وقتل الآباء والأقارب، لأن المسألة مسألة إيمان، فإنهم ونحن نقول إذا كان الجاسوس أو المخرّب أباً للجندي ورجل الأمن، فهل يسمح القانون أو الإرشادات الأمنية والعسكرية أن يتغاضى عنه، وهل يحق للقاضي أن لا يحكم على أبيه الإرهابي والخائن للوطن، فهذا هو الإيمان، فحب المؤمن يكون لله والوطن والقانون والشريعة والأهداف العليا.

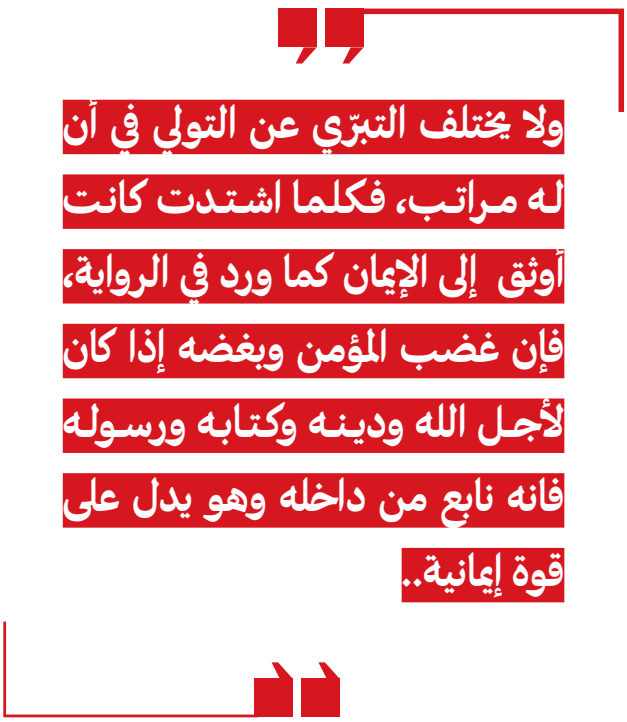

يا حسين...

سأضيف كُلَّ يَوم إلى قَلبِي حَبَّة عِشْق لَك.. وامْنح جَسدِي قُوَّة لِخدمَتك

حيدر عاشور

سيّدي، نحوكَ أقفُ وأخاطبُ كل جلال فيك: فهَّلا تنظرني، تسمعني..؟!..وأنا أتمرّغُ في الأشجان لأصل إليك زائراً مستريحاً أجالس ضياء مرقدك.. وأغرق في عمق الضريح وأتمسك بأركانهِ.. حيناً ارفع وجهي تحت قبتك واشرب بعض الضوءِ وأطوف مع الملائكة وأدوس على ترابكَ الشافي فيفرّ الشيطان من داخلي، ويلوح لي النور، وأقبّلَ ثغور الشباك، واشدّ بيدي بقوة؛ وأتضرع بصراخ يكفي أن أبكي من حولي لاضمن أن تكون معي في رحلتي الكبرى.

سيّدي، نحوكَ أقف وأخاطبُ كل جلال فيك: فهَّلا تشفع ليّ..؟! وأنا انطفئ، وفيّ طائفٌ عنيف من الوهم يسري كالكهرباء بنفسي، كلما مشيتُ نحوك، كلما استقبلت يوماً جديداً في مرقدك، وودعت يوماً آخر، أعود إلى نفسي.. أطمئنها وأهدّئ من روعها، وأحاورها وأحاسبها، واقسم إنني لم أجترح ذنباً كبيراً في ربوع مقدسك. لم افعل ما أخجل منه، واذا لم أوّفق كل التوفيق في القيام بواجباتي بخدمة الخصوم والأصدقاء على سواء.. ولم يصدر مني في حضرتك، صلف وغرور وعقوق ومؤامرة أو انتقاص من أخ أو زميل دوني أو اعلى مني، ألا عن قدر وفي حالات خاصة..!. وأعاهدك وأعاهد نفسي في غدي على إصلاح أخطائي، ليكون يومي المقبل ..اكثر روحا وإنسانية وأقوم سبيلا.

سيّدي، نحوكَ أقف وأخاطبُ كل جلال فيك: فهَّلا تحسن عاقبتي..؟!... فكل صباحاتي قد نمت تضرعاتي، وما زلتُ أفيق على بابك أتوسل.. والهدوء ينساب نحو نفسي بضيائك، وماء ضريحك العذب ينعش صدري وانا خجل منك، لان عذوبة الماء تذكّرنا بعطشك" فسلام الله عليك سيدي".. فالمس ذروة صمت حزين، فحروف الماء للعطشى تتكلم.. هكذا يبدأ نهاري عند عطشك وقدميك.. حزنٌ، وتوسل، وصلاة، ليس أسماء لهذه الكلمات وضوؤك ما هو مرئي وملموس في داخلي وما هو في الخارج ألا لمن يحسن الله عاقبته على اسمك، ومنهجك، وعقيدتك...

سيّدي، أيها الساكنُ في دمائي، ما زلتُ أجتاز من دمك الطاهر خطوط الخطر، وأتنفس صوت عشقك وعلى عيوني سورة للأمان. سأظل أبوح باسمكَ ما دامت السماء والأرض قائمتين، فكل كلمة أنطقها مُقبلة نحوك، وكل شربة ماء تمرّ بفمي تشرح لي آية عطشك.

سيّدي، أنا زائر وخادم بسيط كالثوب الأبيض أقتسم في حضرتك الضوء والدعاء. بصمت وتضرّع أزحف نحو جدثك من بابٍ لبابٍ، وروحي تصهل من داخلي بالتوسلات، مبحرة في أمانيها حدّ اليأس تحت قبتك، وتعلم أنها لا تضيق في نورك، وكل شيء يهون عند مضجعك. أنت ترى مولاي وجهي الملهوف وهو يشتكي حرائق القلب، وأنا على ضعفي بقربك مطمئن.

سيّدي، منذ أمد بعيد أتسلق جدران أحلامي، وأتعلم منها أن أخطو مع الموت في أخر طريقي، وأحاور برعم ذكرياتي في فضاء روح عشقي لكَ، وارسم من نجوم السماء عيونا لي ولجميعها انظر إليك وأبحر في ملاذك ولا انوي الخروج... فقد أمسيت قضيتي في هذا الزمن الذي يفلت عنانه من كل مكان إلا مكانك، فعلى أبواب مقامك قرأت الحياة وحملت ثنايا قلبي عشقا لكل عالمك لكن أخشى مؤامرة أن يكون هناك من لا يريد عشقي أن يكبر فيك، وان أموت على أديم ترابك الطاهر وهم يعرفون بمجرد أن اخرج راسي أموت دونك أموت يا تاج راسي.

سيّدي، سأضيف كل يوم إلى قلبي حبة عشق لكَ، وامنح جسدي قوة لخدمتك.. كي يحلو الفوز بالصعود على ظهر سفينة النجاة.

من يدعو للإنصاف..
رجل الدين.. أم دين الرجل؟
(١ – ٢)

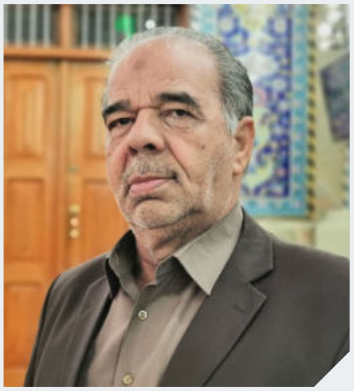

◄ حسن كاظم الفتال

إطلالة خاطفة

مما لا يخفى على أحد اختلاف وجهات النظر وتباين الآراء والرؤى في الطروحات وفي التقييم والتقويم وعليه فانه يحق للبعض أن يبدي رأيه بجرأة وبجدية وموضوعية تامة ويتحتم على الطرف المعني قبول الأمر بكل انشراح وأريحية ورحابة صدر . وحين يكون الأمر هكذا يجدر بنا أن نتأمل كثيراً ونتوقف عند بعض ما يطرح من آراء قيمة تشير وتثني على المؤسسة الدينية بلحاظ أنها برعت ونجحت نجاحا باهرا بتأدية دورها الفاعل في قيادة الأمم قيادة سليمة فيما ثمة اعتقاد سائد يرجحه الكثيرون ومن بينهم من ينتمي انتماءً ايدلوجيا وأكاديميا إلى المؤسسة الدينية هذا الاعتقاد مفاده أنه ينبغي للمؤسسة الدينية أن تنأى بنفسها عن ولوج الساحة السياسية وتناحراتها وصراعاتها وما عليها أي المؤسسة الدينية إلا أن تنأى بنفسها عن بعض المجالات الفنية والتقنية والأيديولوجيات التي برع فيها المتخصصون وأثبتوا جدارة فائقة في تعاملهم معها مثلما ينبغي لها أن تصون التراث الديني وتتجنب الخلط بين هذا التراث وبين بعض الممارسات التي لا تمت له بصلة ولا يميل لها البعض وتتخذ من ذلك التجنب منطلقا لتأهيل جيل يواكب الحضارة والمدنية بعد أن ترسخ فيه الثقة بالنفس وتحثه على التمسك بعقيدته تمسّكاً حقيقياً.

دور المؤسسة في إنماء الوعي الديني

ولعله لم يكن مخطئا كثيرا من يرى أن بعض الأفراد ممن يزعمون بأنهم ينتمون إلى المؤسسة الدينية كان عليهم أن يتمسكوا تمسكا جاداً حقيقيا بتوجيهات المؤسسة التي يزعمون أنهم ينتمون إليها إلا أنهم خالفوا ذلك وأقحموا أنفسهم في مواقع كان عليهم أن يفكروا مليا قبل أن يتورطوا في حشر أنوفهم في منهجيات تلك المواقع ومجريات أعمالها وتصريفها دون أن يتزودوا بالتقوى أو بأية خبرة أو أي مؤهل يؤهلهم للجلوس على كرسي وُضِع داخل المؤسسة السياسية أو الإعلامية أو الثقافية ينتظر هذا الكرسي من يشغله من أهل الاختصاص بأحقية ليجعله نقطة شروع ينطلق منها حاكم عادل حازم منصف أو قائد مثقف إلى رحاب علمي ثقافي فسيح . ولكن بعض التوهّمات أو الأخطاء التي لعلها لا تغتفر جعلت أفرادا من المتوهمين الذين ساقهم توهمهم وتهويماتهم وغفلتهم إلى أن يتسللوا إلى هذه المواقع إما خلسة أو بمعاونة من يوالون على عمى وهم لا يتمتعون بأية أهلية ولا يمتلكون إلا مصطلحات الحرام والحلال والجائز وغير الجائز . وحتى تلك المصطلحات هم لم يحسنوا التعاطي معها وإتيانها ووضعها في الوقت والمكان المناسب أحيانا . وكم جعلوا أصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوا أي نقد بنّاء أو اعتراض مقبول أو نصيحة مخلصة واستغشوا ازياءهم ومصطلحاتهم ليحاججوا بها الآخرين وأصروا واستكبروا استكبارا . مما أدى إلى أن يكونوا وبالاً ثقيلاً على الثقافة الدينية وبعد أن خذلتهم أضغاث أحلام اليقظة الواسعة والتمنيات الخادعة والتأملات والتخيلات الخاطئة الشائعة وحَدَت بهم طموحاتهم غير المشروعة إلى التخبط أحيانا فراحوا يتخبطون بل يستغشون تبريراتهم غير المجدية وغير المقنعة لكي لا يروا الآخرين ولا الآخرون يرونهم وارتدوا عباءات الأعذار التي هي أقبح من الأفعال . هذا التصرف من أولئك المحسوبين على المؤسسة الدينية

جَلَب الويلات للكثيرين وفسح المجال للمتصيدين بالماء العكر أن يجعلوا من "الحبّة كبة" ومن "البقّة جملاً" برصد نقاط الضعف واستغلالها للتشهير وبلغ بهم أن يتجاوزوا على هذه المؤسسة النزيهة التي كثيرا ما حاولت بشكل أو بآخر أن تزيل أية شائبة تخل بنزاهتها وأن تبرئ ذمتها من مثل هؤلاء.

الحكمية تسقط التزييف

وبقدر ما يتعلق الامر بالرأي المناصر للمؤسسة الدينية بل المنصف بوصفها يرى المنصفون لها أنها قد أدت دورها الفاعل في قيادة الأمم إلى سبل الصلاح والفلاح وإلى بر الأمان وأنقذتها من الإنحدار إلى المنزلقات التي تودي إلى الإنهيار بل وبادرت المؤسسات الدينية الحقيقية بحماية الأمة وصيانة وتحصين كرامتها وحجبها عن الإنجراف إلى شفا جرف الهلكات بعد أن رسخت الثقة في النفوس ورسمت صورا ناصعة جميلة واضحة المعالم براقة تعكس إشعاعات الفكر والوعي والرؤى الواضحة ببيان الصالح من الطالح والهداية إلى أحسن النجدين والإرشاد إلى فرز الغث عن السمين وقوّضت كل البنى الفكرية المنحرفة التي تهدف بعض الجهات المغرضة من إطلاقها هنا وهناك تشويه صورة الدين والمتدينين وكثيرا ما تصدر من أعداء الدين والعقيدة من أجل حرف الإنسان المتعمق بالدين الذي فطره الله تعالى على فطرته فحمل من الإيمان ما يمكنه أن يشق طريقه بصواب تام وباستقامة بالغة وبالسبل الممكنة. وقد أصرت تلك الجهات على تحقيق أغراضها بانحراف المجتمعات عن صراطها المستقيم وسبيلها القويم وكادت أن تحقق مرادها بإطلاقها شعارات برّاقة يوهم بريقها البعض فيتوهمون بتصديقها لولا وعي المجتمع ويقظة المؤسسة ونظرتها الحادة وقراءتها للأحداث قراءة صائبة وواعية خيبت آمال تلك الجهات التي لم ترعوِ حين تُحذِر دون أي خجل ووجل وتلمح بشعاراتها بأن على المجتمعات أن تحذر بل تتخلى عن تلك المؤسسات التي لا يمكنها أن تقود الشعوب قيادة حكيمة.

هذه التداعيات حتمت على المؤسسة الدينية في أن تسعى ببذل جهد مضاعف في نشر الفكر والوعي وإعادة الإشراق والزهو للصورة التي يحاول الآخرون تشويهها وأدركت أنه لا يتاح لها أن تحقق مرادها إلا عن طريق رجال دين متميزين يؤدون دورها ويمارسون التبليغ بموضوعية وجدية ودون أي انحياز إلا للحق والصلاح والإصلاح

وذلك ما حدا بها أي المؤسسة الدينية في أن تأخذ على عاتقها أو أن تدرج في جدول أولويات مهامها إعداد أفراد متميزين تتخذ منهم رجالَ دين يبلغون رسالة الإسلام الإنسانية ليساهموا في بناء جيل فاضل يستأصلون منه كل عضو فاسد لخلقِ مجتمع سليم معافى من كل الأوبئة والأمـراض الإجتماعية والنفسية وغيرها بعد أن تتبنى المؤسسة تهيئتهم تهيئة تامة وهذا ما دعا الناس إلى أن يتخذوا من كل رجل دين مرجعا يلجؤون إليه في حل كل عقدة ودفع كل معضلة إذ أن رجل الدين بما يحمل من علوم دينية وفقهية متشعبة يحسبه الناس أنه هو الأقدر على أن يدفع كل المخاطر عن الأمة.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

خدمات نوعية وبيانات تحت سيطرة الدولة...

منظومة الألياف الضوئية (FTTH) لخدمات الانترنيت تدخل حيز التنفيذ في محافظة كربلاء المقدسة

تقرير/نمير شاكر - تصوير/ خضير فضالة ـ محمد شكري

حرصا منهم للمساهمة في تنمية الجانب المعرفي والعلمي في البلاد، وتقديم خدمات نوعية وسريعة الى المواطنين، أطلقت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عبر شبكة عراق سيل التابعة لها، وبالشراكة مع وزارة الاتصالات العراقية خدمات انترنيت بمنظومة (FTTH) في محافظة كربلاء المقدسة، وستوفر هذه المنظومة خدمات نوعية وسرعة فائقة، اضافة الى الامان والموثوقية وحفظ البيانات والسيطرة عليها.

وخلال حفل اطلاق المشروع الذي احتضنته محافظة كربلاء المقدسة بحضور شخصيات اكاديمية واجتماعية ودينية رفيعة المستوى أعرب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي عن سعادته بإطلاق هذا المشروع القيم والمهم في تنمية وتطوير الجانب المعرفي والعلمي في محافظة كربلاء المقدسة، معتبرا ان هذا المشروع هو طفرة نوعية وانجاز كبير يحسب للجميع، حيث قال: "نحتفل اليوم بمشروع تقني كبير انجزته شركة الاتصالات والمعلوماتية التابعة لوزارة الاتصالات وبالتعاون مع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ايمانا من الأمانة العامة بضرورة المساهمة في تنمية الجانب المعرفي والعلمي، وهذا المشروع يمثل طفرة نوعية، وانجاز كبير سيساهم في تقديم خدمات نوعية وسريعة للمواطنين.

العبايجي: العتبة الحسينية المقدسة عون وعضد لكل مفاصل التنمية في بلدنا العزيز

واردف: أن مدينة كربلاء المقدسة تستقبل ملايين الزائرين سنويا قد تصل الى (50) مليون زائر، وهذه المدينة بحاجة الى افضل الخدمات التكنولوجية والتقنية، وبحاجة الى عالم الحوكمة لتحسين الخدمات على جميع المفاصل الحكومية، وكذلك القطاع العام والخاص، ومن منطلق المشاركة في التنمية المستدامة والتنمية المعرفية والعلمية لبلدنا لاسيما في هذه المدينة المقدسة التي تسعى بكل جهودها لتوفير الامكانات من المهندسين والامكانات المادية لدعم هذا القطاع (قطاع الاتصالات) الذي يعتبر مفصل مهم من مفاصل التنمية في بلدنا العزيز.

ونوه العبايجي: ضمن توجهات ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي التركيز على ضرورة المشاركة لتعضيد دور الدولة ومؤسساتها، ومن خلال إحدى تشكيلات الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهي شركة (عراق سيل) التي تعد واحدة من الواجهات الخدمية التي تدعمها العتبة الحسينية، حيث تم تنفيذ عدة كابينات في احياء محافظة كربلاء المقدسة وإيصال هذه الخدمة إلى أكثر من (19200) بيت في هذه المدينة والتي تعد المرحلة الأولى.

خدمات نوعية:

واكد العبايجي: ان المشروع يعد من المشاريع الرائدة التي نفتخر بها، يتميز بالسرعة العالية بالإضافة إلى الكلفة الاقتصادية المنخفضة والسعة والسرعة والأمان، فضلا عن كونه مؤمن من كل الاهتزازات والتشوهات، وبأشراف وزارة الاتصالات التي تسعى في إيصال أفضل الخدمات إلى كل العراقيين.

IRAQCELL
عراق سيل
الوكيل الرسمي لوزارة الاتصالات العراقية

خدمات نوعية وسريعة وبيانات محفوظة تحت سيطرة الدولة

من جانبها تحدثت الدكتورة (هيام الياسري) وزيرة الاتصالات العراقية قائلة: انه لشرف لي أن احضر افتتاح المرحلة الأولى والتشغيل التجاري لمشروع الألياف الضوئية (FTTH)، الذي تقدمه شركة (عراق سيل) إحدى شركاء وزارة الاتصالات التي ميزت بشعار العراقية، الشركات التي تكون مجهزة من الحكومة بالخدمة لتميزها عن أي شركة أخرى غير حكومية.

مؤكدةً: ان هذه الألياف الضوئية (FTTH) مشروع حكومي (100%)، وبيانات المواطنين فيه محفوظة وتحت سيطرة الدولة من حيث المحافظة على مستوى الخدمة وأمنية وخصوصية بيانات المواطنين والمحافظة على تقديم أفضل الخدمات، فضلا عن إضافة أفضل الخدمات مستقبلا مع تطور مراحل العمل، وهذا المشروع واحد من مشاريع عديدة ترعاها وزارة الاتصالات وتدعمها بالمشاركة مع القطاع الخاص، وان شركة (عراق سيل) إحدى الشركات التي نجحت في تقديم هذه الخدمة بالتوقيتات المحددة.

واضافت الياسري: بعد استلام الوزارة بادرنا برعاية هذا النوع من الشراكات والخدمات لأهميتها البالغة، اذ كان عدد خطوط الألياف الواصلة للمنازل مليون خط، لكن اليوم وصلنا إلى (3.5) مليون خط في محافظات العراق وهناك زيادة كبيرة مطردة بعد معالجة الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الشركات المشاركة للوزارة وغيرنا العقود ورفعنا الكثير من القيود المالية والقانونية وتابعنا بأنفسنا حلحلة المشاكل والمعوقات اليومية التي تواجههم حتى حققنا هذا المستوى من أعداد الخطوط والعملية في تسارع مستمر.

جودة عالية واسعار تنافسية:

فيما تحدث الاستاذ (مصطفى الشمري) رئيس قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة قائلا: إضافة إلى سلسلة النجاحات التي حققتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مختلف القطاعات، وللاهتمام بقطاع الاتصالات باشرت شركة (عراق سيل) إحدى تشكيلات العتبة الحسينية المقدسة، بالدخول بشراكة حقيقة مع وزارة الاتصالات لإنشاء أول شبكة حكومية في محافظة كربلاء عبر مشروع (FTTH)، ولإيصال الخدمة إلى المنازل وتقديم خدمة الإنترنيت بجودة عالية وبأسعار تنافسية.

رئيس قسم الاتصالات: ما يميز المشروع هو وصول الخدمة مباشرة من وزارة الاتصالات بسعات مراقبة ولا يمكن التلاعب بها.

وتابع الشمري: ان المشروع يتكون من أربع مراحل بسعة (123) ألف خط ستغطي جميع أحياء وأقضية محافظة كربلاء المقدسة، وتمثلت المرحلة الأولى بتغطية (22) حيا من محافظة كربلاء المقدسة، وبسعة (19200) خط، وهي جاهزة للتشغيل وتزويد خدمة الإنترنيت للمواطن، وان المرحلة الثانية ستكتمل بغصون الاشهر القليلة القادمة وستتضمن (24) ألف خط.

واوضح: أن ما يميز هذا المشروع عن باقي المشاريع هو وصول الخدمة مباشرة من وزارة الاتصالات بسعات مراقبة ولا يمكن التلاعب بها، والخدمة ستكون مستقرة في أغلب الأوقات، فضلا عن ملف الأمن، فالمشروع يحتوي على حماية (Security) عالية ومراقب من قبل منصاتنا داخل الأمانة العامة للعتبة الحسينية والشركة العامة للاتصالات.

من أجل عراقٍ خالٍ من مرض «سرطان الرئة»

العتبة الحسينية تطلق مبادرة «مليون فحص طبي مجاني»

دعتِ العتبة الحسينية المقدسة المواطنين في مختلف المحافظات العراقية، للاستفادة من حملتها (المجانية) للكشف المبكر عن مرض سرطان الرئة، من خلال مؤسساتها الطبية وأبرزها مؤسسة وارث الدولية.

وجاءت هذه الدعوات، بعد الإعلان الرسمي عن إطلاق حملة (مليون فحص طبي عن سرطان الرئة)، الذي أعلنت عنه هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة المقدسة من خلال مؤتمرها الصحفي الذي عقدته الأسبوع الماضي في جامعة السبطين (عليهما السلام) الطبية.

وقال مدير مشروع العراق لرئة صحية، الدكتور أحمد الخفاجي: إن الحملة هي "الأولى في العراق وقد جاءت بدعم وتمويل من قبل العتبة الحسينية المقدسة بتوجيه من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

وتابع بأن "المشروع يهدف للكشف المبكّر في مراحله الأولى عن سرطان الرئة، وبالنية تطويره إلى مشروع أكبر وحديث يتمثّل بالتنبؤ عن سرطان الرئة قبل إصابة الفرد العراقي به بسنوات من أجل الكشف عن المرض وتعزيز الصحة وتقليل التأثيرات السلبية".

وزادَ بأن "مشروع الكشف المبكر، جاء نتيجة جهد متواصل بدأ منذ عام (2016) بالتعاون مع مؤسسات وطنية ومؤسسات دولية ووزارة الصحة وجامعة بغداد وجامعة ليفربول البريطانية".

وبين الخفاجي، "أجرينا دراسة خاصة مع أطباء استشاريين للمدة من (2017) وحتى (2019)، ووجدنا أن هناك حاجةً ملحّة جداً لتنفيذ مسح للكشف المبكر عن سرطان الرئة؛ نتيجة التزايد في حالات الإصابة بهذا المرض".

ولفت إلى أن "من المعروض أن هذا السرطان هو من أشدّ السرطانات فتكاً بأفراد المجتمع، وعندما يُكتشف في وقت متأخر تكون نسبة الشفاء منه قليلة جداً أو معدومة تماماً"، مستدركاً "ولكن اكتشافها في المراحل المبكّرة مهم جداً لعلاجها، عبد إجراء فحوصات معينة، ومن ثم يأتي دور الفحص المقطعي (واطئ الجرعة)".

وفي الوقت الذي جدد فيه دعوة المواطنين إلى استثمار هذه المبادرة الطبية الإنسانية الكبيرة، أكّد الخفاجي بأن "مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة الطبية ستظل هي الداعم والساند للقطاع الصحي في العراق".

من جهته بين رئيس جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية الدكتور فارس اللامي: إن "الحملة ستكون على نفقة العتبة الحسينية المقدسة بشكل تام، وستسهم في التقليل من التكاليف المادية العلاجية التي يتحملها المريض والجهات الصحية في حالة إجراءه للفحص المبكر".

منارة العلم تتزين برداء العتبة الحسينية المقدسة..

بمشاركة ٨٠٠ طالبة.. دفعة (طوفان الاقصى) من أروقة جامعة الزهراء ألى أحضان كربلاء

◄ الأحرار/ أحمد الوراق – تصوير/

في اروقة العلم وريـاض الفضيلة، تطل جامعة الـزهـراء (عليها السلام) للبنات بسُحبها السماوية وبهجتها الخالدة، محاطة بأسوار العلم والتقوى. إنها منارةٌ للعلم تعلوها قيم الأنوثة العظيمة، تنبعث منها شموع الثقافة والتميز. إنَّ اسمها، الـزهـراء، فهذا ليس مجرد تسمية، بل هو تجسيد لعطاء الأم المثالية، والحكمة الزاهية، والعفة والحشمة والطهارة بأسمى تجلياتها.

وكما تنبت أزهار البستان بعبق الفجر ونور الشمس، تزدهر الفتاة المتخرجة من جامعة الزهراء بثقةٍ لا تلين، فهي تحمل في ذاتها مزيجًا فريدًا من العلم والأخلاق، مما يجعلها متألقةً كالقمر في سماء الثقافة والمعرفة.

باحتفال مرموق مفعم بالبهجة، شهدت جامعة الزهراء لحظات لا تنسى، حيث انعكست قيمة التعليم والتربية النبيلة على نفوس الطالبات الخريجات. و**بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وامينها**

الحاج الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وتواجد مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي المهندس الدكتور علاء عبد الحسن، ورئيس جامعة الزهراء الدكتورة زينب الملا السلطاني، وحضور عدد كبير من أولياء الأمور، أضيء صرح التعليم بنور الإنجاز والتفاني.

وبتخرج دفعة (طوفان الأقصى)، تستمد جامعة الزهراء قيمتها الحقيقية كمنارة للعلم والفضيلة، حيث تسعى الطالبات لاستقاء المعرفة الأكاديمية والتخصصية، مع الحفاظ على هويتهن الدينية والأخلاقية، مما يجعلهن نموذجا يحتذى به في مجتمعنا المتنوع والمتطور.

حيث تجسدت روح جامعة الزهراء بكل معاني العطاء والتفاني، ولامست كلمات الحكمة أرواح الحاضرين. ومع تلاوة الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء غزة، جسد الشيخ عبد المهدي الكربلائي بكلماته النبيلة أهمية التفاني في خدمة الآخرين ومراعاة معاناتهم، مؤكداً أن النجاح الحقيقي يكمن في العمل الخيري والتواصل الإنساني.

كما اوضح سماحته ان: تخرج الطالبة الجامعية من جامعتها لتعلم أن الطريق لا ينتهي هنا؛ فهي تدرك أن النجاح المستمر يتطلب توجيه الأسئلة الحاسمة والبحث عن الإجابات المناسبة. فما المقصود بتخرجها؟ وما هي الاستعدادات اللازمة للمستقبل؟ وكيف يمكن لها تحويل دراستها الجامعية إلى نجاح جديد بعد تحقيقها للنجاحات في المراحل السابقة؟

وفي أيام التخرج، يعيش الفرح والسرور والابتهاج داخل عائلة الطالبة وجامعتها، ومن حقها أن تجعل فرحها إيجابيًا مؤثرًا في تحقيق المزيد من النجاحات. يجب عليها أن تستحضر في هذه الأيام قيم الوفاء والامتنان، فالفضل الأول لله تعالى، والفضل الثاني للوالدين، والفضل الثالث لمؤسسات التعليم التي بذلت جهودًا تعليمية وتربوية، وعليها أن تقابل هذا الجميل والفضل بالوفاء.

وبين سماحته: بعد التخرج، تنتظر الطالبة الحياة العملية والحياة الاسرية والاجتماعية، حيث قد يصل بعضهم إلى مواقع مهمة ويصنع من شخصيته قائداً، والمرأة قادرة على أن تكون قائدة في المجتمع. يجب أن نبحث عن الإنجازات في جميع مجالات الحياة، فالنجاح المطلوب يجب أن يكون شاملاً، ومن الضروري أن تبدأ الطالبة بالتهيئة للحياة الاجتماعية الناجحة وأن تكون مستعدة لتحمل مسؤوليات الحياة الأسرية، وأن تسعى لتطوير مهاراتها ومعرفتها، وأن تكون قادرة على التواصل والتفاعل مع المجتمع. كما يجب عليها أن تشارك في الأعمال التطوعية والخيرية، وأن تكون مبادرة في مساعدة الآخرين ورفع معاناتهم، فالنجاح الحقيقي يأتي من خلال تحقيق التوازن بين النجاح المهني والشخصي والاجتماعي.

فيما بين الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: اليوم نحتفل بتخرج ثلة طيبة من بناتنا، موشحات بوسام العلم والمعرفة، ومكللات بتاج العفة والحشمة والطهارة التي صنعتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، سيدة نساء العالمين. إن هدفنا الأسمى هو تحقيق النجاح في الحياة الروحية والعقائدية والايمانية، والتي رسمتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، برعاية ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه). فقد كانت جهودهم تهدف إلى تنشئة قادة قادرين على تحمل المسؤولية وتوجيه الأسرة والمجتمع.

مبيناً: بعد التخرج، يجب أن تسعى الطالبة لتحقيق النجاح في كافة مجالات الحياة، سواء العملية أو الاجتماعية أو الأسرية. وعليها أن تكون مستعدة لتحمل المسؤوليات وبناء هذا البلد، وأن تبصم بصمة الولاء والعهد لإمامها سيد الشهداء (عليه السلام) ولرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولأمير المؤمنين (عليه السلام) ولفاطمة الزهراء (عليها السلام).

واشار: الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تعمل على بناء المجتمع من خلال بناء الأسرة، وتعد المرأة الصالحة ركناً أساسياً في هذا البناء، لذا فإن هناك طموح كبير لبناء مدارس تتبنى تدريس الطالبات ولها دورها الكبير في بناء المستقبل.

وبدورها تحدثت رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الدكتورة زينب الملا السلطاني قائلةً: اقامت جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الحفل المركزي لتخرج الدفعة الاولى من كلية الصيدلة والدفعة الثانية لكلية التربية وكلية التقنيات الصحية والطبية تحت عنوان "طوفان الاقصى"، وهو اسم يرمز للتضامن مع الفتاة الجامعية في فلسطين، وخاصة في غزة، في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها. إن هذه الاحتفالات تحمل دلالات كبيرة، حيث نسعى لتعزيز الانتماء وروح الانتماء لدى طالباتنا، وليستمدن دعمهن وقوتهن من قيمنا ومن مؤسسة مولاتنا المقدسة، جامعة الزهراء (عليها السلام)، التي تحمل عنواناً شريفاً يجسد روح القيادة والعفة والحشمة، كما علمتنا سيدة نساء الكون، السيدة الزهراء (عليها السلام).

ومن جهة اخرى بينت الطالبة من كلية التربية جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات تبارك ابراهيم قائلةً: وفقنا الله أن نتخرج قرب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، الشهيد الذي ضحى بدمائه، حيث نقف الآن بجواره ، وقد نجحنا في الانتماء إلى هذه الجامعة الرصينة، المعروفة بمستواها العالي من الكفاءات العلمية، ونحن ندعو الذين يقيمون حفلات تخرجهم في أماكن تعكس الصورة السلبية أن يكونوا على دراية بأنفسهم ويعكسوا الصورة اللائقة بخريجيهم وطلبتهم الجامعيين، فمن الضروري أن نكون واعين وأن نعكس الصورة اللائقة عن أهلنا وثقافتنا وجامعتنا، والمكان الذي حصلنا منه على هذه الشهادة.

معهد الأسرة المسلمة في العتبة الحسينية..
أفكار وبرامج وطموحات كبيرة في خدمة الأسرة العراقية

تقرير/ فاطمة أحمد عبد الحسين

بهدوء وثقة عالية بالنفس، تجتهد ملاكات معهد الأسرة المسلمة التابع للعتبة الحسينية المطهرة، لتقديم برامج توعوية وتثقيفية في غاية الأهمية لأعداد كبيرة جداً من البراعم الصغار والأطفال والفتيات والنساء، حيثُ يختص المعهد بتقديم خدماته الخاصة لهذه الشرائح، متخذاتٍ من عنوان المعهد واسمه رسالة حياتية وإنسانية مهمة تتمثّل بصناعة أُسر فاعلة ومؤثّرة على مختلف المستويات.

ومنذ تأسيس المعهد عام (2017) بمباركة من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وقد أخذ على عاتقه خلق بيئة فاعلة ومؤثّرة بالأسر العراقية، من خلال الاعتماد على كفاءات علمية ومتخصصة في مجال الإرشاد الأسري وعلم النفس التربوي والعلوم الإسلامية.

وقد أكد سماحة الشيخ الكربلائي في وقت سابق، بأن الهدف من إنشاء المعهد "هو الاهتمام بشؤون الأسرة وارشادها ثقافياً وبالذات المرأة ولحل المشاكل الأسرية"، موضحاً بأن ذلك يتحقّق من "خلال إقامة البرامج والدورات وبنفس الوقت سيسهم في بناء شخصية المرأة الصالحة في المجتمع وان تكون هناك توعية علمية ومعرفية وإرشادية للمرأة".

(**الأحرار**) تابعت بعضاً من نشاطات المعهد الكائن في الفرع المقابل لمقر قيادة عمليات كربلاء المقدسة، بعد الأصداء الإيجابية الكبيرة التي حصل عليها من قبل المستفيدين والمستفيدات وكذلك عوائلهم الكريمة.

وعن أهمية مثل هذا المشروع الاجتماعي الكبير، تحدّثت مديرة المعهد (رفاه مهدي الحكيم) قائلةً: "من خلال تجربتنا الحياتية والعملية، لاحظنا عدم العمق والاستقرار في مستوى الوعي الديني والثقافي والنفسي والاجتماعي لشريحة واسعة من فتياتنا؛ بحكم تأثرهن بالعولمة الثقافية والإغراق التكنولوجي والإعلامي".

وأوضحت بأن المعهد وانطلاقاً من الرسالة الإنسانية والتربوية والدينية للعتبة الحسينية المقدسة، فهو يهدف إلى "فهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، وتحليل ومواجهة مشاكلها، والعمل على إعداد الدراسات والبحوث، وتشخيص النواقص التربوية والأدائية في واقع الأسرة، ومحاولة معالجتها، وتشخيص اختراق أدوات العولمة والغزو الإعلامي والتهجين الثقافي لنسيج أسرنا".

ومن أجل ذلك، وتحقيقاً لما هدف إليه المعهد، أقام العديد من البرامج والدورات التوعوية والثقافية المهمة، والتي انعكست إيجاباً على شخصية المستفيدين والمستفيدات من برامج المعهد والتي تقدّم بشكل مجاني مع توفير وسائل النقل المجانية وغيرها من الخدمات المهمة، لينجح بتقديم باقة من الدورات والمشاريع وأبرزها:

1. **دورة الدبلوم الشرفي.**
2. **المدرسة الصيفية التربوية.**
3. **مجلة شموس محمدية الإلكترونية.**
4. **برنامج أقلّهن مهراً.**
5. **سلسلة مسابقات دينية تربوية مستمرة.**
6. **سلسلة برامج تربوية إلكترونية.**
7. **الخيمة التربوية.**
8. **سلسلة دورات تربوية حضورية.**

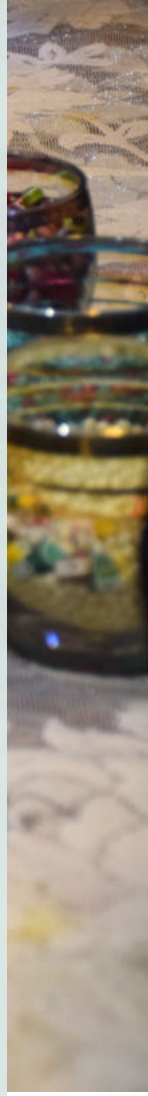

دورة (الدرّة البيضاء):

وأقام المعهد مؤخراً دورة خاصة للفتيات من (13 - 15 عاماً)، تحت عنوان (الدرّة البيضاء)، والتي هدفت إلى:

* تعلّم كيفيّة التحرّر من الصفات السلبيّة والمضي قدمًا بعد الحوادث الماضية بطرق سليمة وفق الدين الإسلامي.

* اكتشاف مفهوم الأنوثة في منظور القرآن الكريم والأئمّة المعصومين (عليهم السلام) والنظريّة العلميّة.

* معرفة مسبّبات تشويش الأنوثة عند الفتاة وكيفيّة الوصول إلى توازن هذه الطاقة.

* تطور مفهوم صورة الفتاة عن نفسها.

* مدى تأثير ذلك على الحالة النفسية والمزاجية لدى المراهق.

* تنمية مفهوم تقدير الـذات وفق احتياج المرحلة العمرية للمراهق.

* الانتفاع بمحاضرات فقهيّة وقصص وروايات أدبية، والاستمتاع بمسابقات ترفيهيّة مع جوائز.

وعن برامج وفقرات الدورة بينت الحكيم أن "فعالياتها قد بدأت بمحاضرة للدكتورة حنين الحسناوي تناولت فيها مفهوم الأنوثة في الإسلام من منظور القرآن الكريم والأئمّة المعصومين (عليهم السلام)" مبينة بأن "الدكتورة الحسناويّ ركّزت على توضيح مكانة المرأة في الإسلام، وبيان حقوقها وواجباتها، ودحض الأفكار الشائبة التي تسيء إلى الإسلام والمرأة المسلمة".

كما وقدّمت الدكتورة الحسناوي في اليوم التالي محاضرة أجابت بها عن سؤال لماذا من المهمّ أن نتعلّم عن الأنوثة وفق الشريعة الإسلاميّة والسنة النبويّة؟

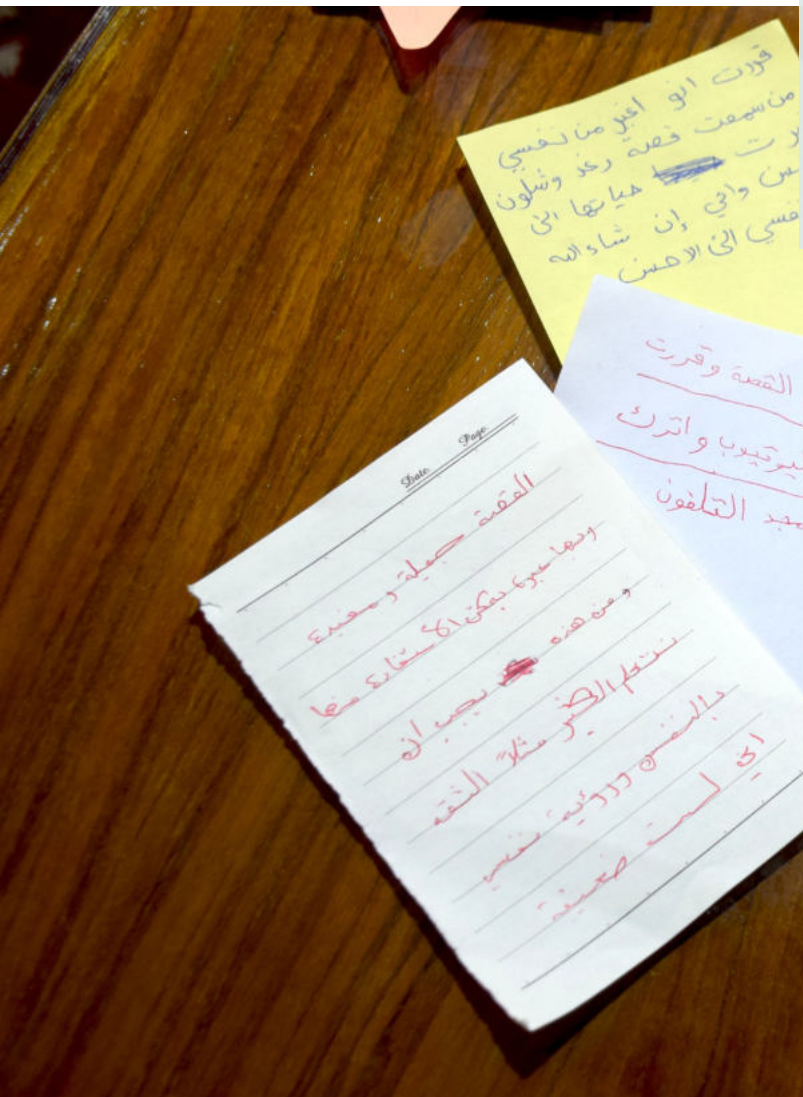

وأوضحت الحسناوي بأن "الأنوثة ليست مجرّد صفات جسديّة، بل هي صفات روحيّة ونفسيّة واجتماعيّة تميّز المرأة عن الرجل".

كما تخلّلت المحاضرات قصّة سرديّة من تأليف كادر المعهد، وتناولت تجربة فتاة كانت تعاني من أفكار خاطئة عن الإسلام بسبب متابعتها لصفحات معادية على مواقع التواصل الاجتماعيّ، أدّت هذه الأفكار إلى شعورها بظلم الإسلام وعدم إنصافه للمرأة.

لكن، بحسب ما تسردها لنا السيدة الحكيم، فقد "تغيّرت نظرتها بعدما استمعت إلى تفاسير آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة شريفة أوضحت لها مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها، فأدركت الفتاة بعد ذلك أنّ أفكارها عن الإسلام كانت خاطئة، وأنّها ظلمت نفسها بتلك الأفكار".

أما بعد عرض القصة السرديّة، تمّ فتح باب النقاش والحوار مع الفتيات.. وتمّ تعزيز شعورهن بالفخر بهويتهن الإسلاميّة، وتحفيزهن على نشر الوعي الإسلاميّ الصحيح بين أقرانهن.

وأضافت الحكيم بأن "الأستاذة أم أبيها السعدي تناولت في الجانب الفقهي، أهميّة الدين في تنظيم حياة الفرد المسلم على مُختلف الأصعدة، مع بيان دوره في بناء بيئة سليمة تُناسب الفطرة الإنسانيّة".

وأكّدت في الوقت ذاته بأن "الفتيات المشاركات أبدين إعجابهن بالمحتوى المقدّم والدقة العلمية في المادة المطروحة".

إن الهدف من إنشاء معهد الأسرة المسلمة هو الاهتمام بشؤون الأسرة وارشادها ثقافياً وبالذات المرأة ولحل المشاكل الأسرية"، موضحاً بأن ذلك يتحقّق من "خلال إقامة البرامج والدورات وبنفس الوقت سيسهم في بناء شخصية المرأة الصالحة في المجتمع وان تكون هناك توعية علمية ومعرفية وإرشادية للمرأة..

ماذا يعني؟

إنشاء مستشفى متخصص بمعالجة الأورام في البصرة؟

أعلنت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، الأسبوع الماضي، عن موعد الافتتاح الرسمي لمستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة، والذي يعدّ مشروعاً مهماً وخطوة مباركة لإغاثة المرضى وتقديم العلاج اللازم لهم.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي: إن "يوم (20 أيار الجاري) هو موعد الافتتاح الرسمي لمستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة".

وأضاف أن "مستشفى الثقلين هو الانطلاقة الاولى لأعمال التوسعة الخاصة بمشاريع معالجة الأورام وهو امتداد لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام في كربلاء المقدسة".

وأوضح أن "المستشفى يضم أحدث الأجهزة الطبية مثل المعجلات الخطية (عدد 2)، مفاعل لإنتاج المواد المشعة الخاصة بالطب النووي، وجهاز (PET-CT) بالاضافة الى الاجهزة الاخرى".

وتابع أنّ "المستشفى سيغطّي العمليات الجراحية التخصصية مع إضافة عمليات أكثر مما متوفر في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام في محافظة كربلاء المقدسة".

ويأتي إنشاء هذا المشروع للأهمية البالغة لوجود مستشفى متخصص في محافظة البصرة يقدّم العلاج اللازم للحالات المرضية المتزايدة في المحافظة، فضلاً عن تقديم الخدمات العلاجية لأهالي محافظات ذي قار وميسان والسماوة.

ماذا يُميّز مستشفى الثقلين؟

تعدّ عملية خلق بيئة علاجية لمرضى الأورام في مؤسسة (وارث الدولية) في محافظة كربلاء المقدسة ومستشفى (الثقلين) في محافظة البصرة، هدفاً مهماً سعت له العتبة الحسينية المقدسة، وهو لاشك الشغل الشاغل لكل مؤسسة أو مستشفى تُعنى بتقديم الرعاية الصحية المتكاملة.

وبالتأكيد فإن اختيار التصاميم الهندسية المناسبة والألوان والمساحات البيضاء والخضراء، تسهم بشكل طبيعي في الانعكاس الإيجابي على الصحة النفسية للمريض، وهو ما اتضح للقائمين من خلال الممارسة العملية.

وقد اعتمدت العتبة المقدسة من خلال فريق من الخبراء والباحثين على وضع التصاميم المناسبة واستيراد الأجهزة الطبية المتطوّرة والفريدة من نوعها على مستوى العراق، فضلاً عن جلب الطاقات والكوادر الطبية الرائدة في هذا المجال، وهو ما يعني حدوث تطوّر هائل في مجال معالجة المصابين بالأورام، والقدرة الفائقة على تحسين جودة الرعاية المقدّمة لهم.

وفي مستشفى (الثقلين) لمعالجة الأورام الذي أنشأته العتبة المقدسة في محافظة البصرة الفيحاء، يتّضح حجم الاهتمام في عملية التصميم والبناء، سواء أكان من خلال العيادات أو غرف العلاج التي ستجعل العلاج في جوٍ خاص وأكثر راحةً للمرضى وكذلك لمرافقيهم، كما يسمح لمقدمي الرعاية الطبية بأداء وظائفهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية، ويسمح بالوصول المناسب إلى الموارد المتاحة، وتحفيز جميع المشاركين في أداء هذه المهمة الإنسانية، منذ أن يدخل المريض إلى المستشفى وحتى مغادرته منها معافىً بإذن الله (سبحانه وتعالى) وبركات الإمام الحسين (عليه السلام).

تصاميم فريدة وجميلة

وعلى مستوى التصاميم واختيار الألوان وحركة المرضى داخل المستشفى وتلقّي العلاج ورقودهم فيها، فقد كان حاضراً ومحطّ

عناية قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية (الجهة المشرفة على المشروع).

فكلّما كان مبنى المستشفى أكثر حيويةً وسهولةً أمام المرضى ويحفظ خصوصيتهم والرضا الداخلي؛ كلّما انعكس ذلك على تقديم العلاج بسهولة ويسر، وطبعاً يدعم ويحقّق ذلك استخدامُ الأجهزة المتطوّرة والحديثة وخبرات الكوادر الطبية العاملة.

العلاج النفسي مهم

يدخلُ المرضى للمستشفى وهم مثقلون جسدياً ونفسياً، وقد أخذ منهم المرض أيّما مأخذ، ولكن بالنسبة لمستشفى الثقلين فإن المريض بعد أن يدخله سيجد صدره قد انشرح لما يلمسه من العناية الفائقة والتعامل الأخلاقي والمهني، وبالتأكيد سيقلّل ذلك من حالة الإرهاق التي تعتري جسده المنهك جرّاء المرض خصوصاً مع الزيارات المتكرّرة المطلوبة، ثم تأتي مرحلة العلاج التي سيجد فيها المرضى وخصوصاً ممن تلقّوا العلاج في مستشفيات خارج الوطن، أن هذه المؤسسة أفضل بكثير، وهذا ما يعزّز لديهم الاطمئنان النفسي ليواصلوا جهادهم في تحدّي المرض والتغلّب عليه، ويعزّز ذلك بشكل أكبر إيمانهم المطلق بالله (سبحانه وتعالى).

لون الحياة من الخارج

لقد وفّرت المساحات الخضراء التي يتوسّطها مبنى مستشفى الثقلين - بوجود أشجار الزينة والورود والتصاميم الجميلة للحدائق الغنّاء وملحقاتها - الحفاظَ على الاتصال المستمر مع جمال الطبيعة التي تجعل الرائي والمتمتّع بهذه المناظر أكثر راحةً ومناعة وبعيداً عن الضغط النفسي الذي يؤثر على العلاج، وهو ما يعكسُ طبعاً وبشكل فريد قيمة الاهتمام والرعاية الإنسانية في هذا المشروع.

كما سيجد الزائرون والمتابعون لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة أن هذا المبنى لم يكن عبارة عن كتلة خرسانية صمّاء، حيث وفّرت النوافذ المطلّة على جمال ما في الخارج من راحة نفسية مستمرة للمرضى، تجعلهم مبتسمين وأكثر صبراً وقوّة ونشاطاً.

مزايا فريدة من الداخل

ولن يقتصرَ وجود المريض في مستشفى الثقلين على إجراء الفحوصات وتلقّي العلاج فحسب، وإنّما هناك العديد من المزايا والخدمات التي سيجدها متوفّرة له، فلا يشعر بالملل أو يضيق صدره، فهناك أماكن للراحة وأخرى للجلوس والانتظار مع مرافقيه أو عائلته، وتوجد أيضاً المرافق الصحية النظيفة، ولا ننسى بالتأكيد الأماكن المخصّصة للصلاة والعبادة وقراءة القرآن الكريم، وكم أن وجودها عظيم ومهم جداً، وإلى جانب ذلك ستعمل التصاميم الهندسية الرائعة للمبنى من الداخل واستخدام الإضاءة والألوان الصحيحة وتعليق اللوحات الفنية على الجدران والعناية بالنظافة والتعقيم المستمر على خلق أجواءٍ مريحةٍ دائماً.

دعم وإسناد متواصلان

على المستفيدين من مستشفى (الثقلين) أن يعلموا أنّ العناية الفائقة والتعامل الجميل والتواصل المستمر من قبل مقدّمي الخدمات والعلاج ستكون مستمرةً لا تتغير أبداً.. كما عليهم أنْ يتوقّعوا أنّ هنالك برامج وفعاليات جميلة ستقدّم لهم، خصوصاً في الأعياد والمناسبات الجميلة لأهلِ البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن أن هنالك خدمات ستكون في متناول الأيدي وبشكل مستمر، وحملات علاجية مدفوعة الكلفة تطلقها العتبة الحسينية المقدسة كما عملت على ذلك من خلال مبادراتها الطبية العلاجية المجانية.

دواء.. ومن الله الشفاء

◄ قاسم عبد الهادي

صرح شامخ يتوسط البصرة الفيحاء تلك المدينة المنكوبة التي قدمت للوطن خيرة الشباب من خلال صمودها بوجه الظلم والاستبداد عبر مختلف الحقب الزمنية، وآخرها الاستجابة لفتوى الدفاع الكفائي العظيمة التي أطلقها المرجع الديني الأعلى سماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فهبّ الغيارى البصريون شيباً وشباباً من أجل الدفاع عن الأرض المحتلة والعرض، لهذا وبلا ادنى شك ونتيجة الحروب المستمرة فان مرض الاورام أصبح منتشراً فيها وبنسب عالية.

فقد أولت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اهتماماً كبيراً وبالغاً بهذه المدينة وبقية المدن في جنوبي العراق، لردّ جزء مما قدمته للوطن والمذهب بإنجاز مستشفى الثقلين الخاص بالأورام، والذي يقدم أفضل الخدمات الطبية لهذه الشريحة المصابة التي تصارع الزمن من أجل البقاء، وبمبالغ مالية مناسبة جداً تماشياً مع الوضع الاقتصادي الصعب لأبناء البلد، بل إن العلاج سيكون مجاناً في الكثير من الأحيان لاسيما المبادرات التي تطلقها العتبة الحسينية المقدسة بشخص متوليها الشرعي وممثل المرجعية المباركة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعلاج مرضى الأورام بشكل مجاني بين الحين والأخر وخاصة أيام الولادات المباركة لأهل البيت (عليهم السلام) لاسيما الاطفال دون سن الـ (15 عاماً)، والذين سيتلقون العلاج بشكل مجاني على مدار العام الكامل أسوة بمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام في كربلاء المقدسة.

وبشكل عام فإن هذا المستشفى سيُسهّل لأبناء البصرة الفيحاء وباقي المدن المجاورة من صعوبات السفر والمبالغ المالية الهائلة من اجل تلقي العلاج في باقي الدول او حتى صعوبة الحضور لمدينة كربلاء المقدسة وتحديداً مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام.

المستشفى لن يكون معزولاً وبعيداً عن حاجات المرضى، بل سيكون امتداداً حقيقياً ومكملاً للعمل الدؤوب الذي تقوم به الكوادر الصحية في باقي المستشفيات الحكومية بمدينة البصرة وغيرها، لذا فإنه لاقى ترحيباً لافتاً من قبل أهالي الأحياء المجاورة والبصرة عامةً، بل وصفه الكثير منهم بأنه صرح ومعلم سيبقى خالداً عبر الزمن، ومتنفس حي لمرضى الأورام، متأملين بجهود العاملين في المستشفى من كوادر محلية وعربية وأجنبية على مستوى عالٍ القضاء على هذه الأمراض التي فتكت بالشعب العراقي واحتلت أجساد الكثير من أبنائه، لذا فالعتبة الحسينية المقدسة سعت جاهدة بتقديم أفضل الدواء ويبقى من الله تعالى الشفاء.

مجلّة (المسرح الحسيني)..

بعددها (١٨) تطرح دور المسرح الرسالي المعاصر

صدر العدد الثامن عشر من مجلة (المسرح الحسيني) للسنة العاشرة، وهي مجلة فصلية تعنى بالشأن المسرحي بشكل عام، والمسرح الحسيني النخبوي بشكل خاص، والتي تصدر عن شعبة النشر في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة.

وذلك من أجل إيصال الصوت الحسيني بلغة المسرح بحرفية نخات الكلمة الحسينية من أساتذة المسرح الأكاديمي، تناول العدد الجديد موضوعات مختلفة ودراسات وبحوثا مسرحية لكتاب متمرسين في النصوص الحسينية ولهم باع طويل في مجال المسرح إضافة إلى نصوص مسرحية حديثة وقراءات مسرحية معاصرة في النص الحداثوي.

استهل العدد(18) بافتتاحية رئيس التحرير الأستاذ رضا الخفاجي، تحت عنوان (المسرح الحسيني... دور رسالي متصاعد)، مذكرا عبر هذه الافتتاحية كيف كان المسرح الحسيني منذ تأسيسه الذي تألق وظهر على معايير الأصالة

والمعاصرة الضرورية، مؤكدا ان المسرح الحسيني هو مسرحٌ رسالي انطلق من بيئة الحقيقة، مشيرا الى محاولات التهميش المتعمد للجهد المسرحي الخلاّق الذي تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من قبل بعض الذين لا يريدون التقدم والحضور الفاعل لهذه الفعاليات الرسالية الأصيلة والعمل على تحريف أهدافها السامية.

وجاء في باب نصوص مسرحيات حديثة بأقلام حسينية رصينة منها مسرحية (أمّ أبيها) بقلم الأستاذ عماد الصافي.. تليها مسرحية (الخيمة) من تأليف الأستاذ عمار نعمه جابر.. ومسرحية (منتظرون).. بقلم يعقوب يوسف جبر السعيدي..

في باب نصوص ايضا، كتب الدكتور صباح محسن كاظم مقالة بعنوان (الندم بمسرح الأربعين).. سرد فيها نوع خاص من استخدام التقنيات السينمائية والفلاش باك لإعادة رواية الحدث بالاسترجاع لتضيف قيمة جمالية للعرض المسرحي.

وفي باب مقالات ودراسات كتب الصحفي المخضرم (محمد الموسوي) مقالة بعنوان (نجاح المسرح الحسيني عراقياً وعربياً وعالمياً).. فيما كتب الأستاذ عماد الصافي مقالة (أنباء من ملحمة الطفوف الخالدة) تحدث فيها عن مبتغى وأهداف كل شخصيات الصراع المسرحي الملحمي التي ترتكز على تحقيق الأهداف المتباينة والتي تمثل مجمع معتقدات كل منها إيمانها ومعتقداتها الإيجابية والسلبية.

أما باب حوارات فقد كان من نصيب الشاعر الحسيني (رضا كاظم الخفاجي) عن كتاباته المسرحية العملاقة.. أجرى الحوار الأستاذ عبد الهادي البابي..

فيما كانت مسرحية العدد بقلم (رضا الخفاجي) التي جاءت بعنوان (جهاد سيدة نساء العالمين الزهراء البتول).. اما باب بحوث فكان من نصيب الاستاذة (زينب الأسدي) التي تناولت بدراية مسرحية البنية الدرامية في نصوص المسرح الحسيني والحرص على التأسيس المعرفي للشعائر الحسينية... كما كتب الباحث جمال غازي السلطاني بحثاً بعنوان(المأساة الحسينية بين التاريخ والتقديم المسرحي).. فيما جاءت قراءة العدد السابق بقلم (رزاق اسماعيل محمد) الى جانب قراءة في كتاب نظرية المسرح الحسيني .

اما باب متابعات مسرحية تابع نشاط الأستاذ (حسين النعمة) العديد من المسرحيات الحسينية التي عرضت في عموم العالم العربي والأجنبي. ويتبعها تحقيق حول المسرح الحسيني بين الواقعة والتجسيد بقلم رجاء الشجيري.. ويختم العدد بمشاهد من مسرحيات مفعمة بالشعور الحسيني لنشر الثقافة العاشورائية.

ويذكر ان (المسرح الحسيني) مجلة في عددها الجديد الذي يحمل رقم (18) ترتقي في فكرها الحسيني لوضع الكثير من التساؤلات الشفافة والمدروسة عن مسيرة العشق الحسيني لسيد الشهداء، وهي ترفد الساحة الثقافية بهذا الفكر العقائدي النير والمتجدد عبر السنين.

والجدير بالذكر، ان مجلة المسرح الحسيني، تنطلق من محاولة الفهم الأوسع لمديات النهضة المباركة عبر الاشتغالان الفنية والأدبية الخلاقة والمتسامية على محدداتها الزمانية والمكانية.. لذا؛ تدعو هيأة التحرير الأدباء والفنانين وجميع المهتمين بالشأن المسرحي للتواصل معها من اجل بناء صرح ثقافي واعد نحسبه رائدا في مجاله والاستمرار بإصدار مجلة متخصصة تعنى بالإبداع الحسيني خصوصا.

المجلة ترتقي في فكرها الحسيني لوضع الكثير من التساؤلات الشفافة والمدروسة عن مسيرة العشق الحسيني لسيد الشهداء، وهي ترفد الساحة الثقافية بهذا الفكر العقائدي النير والمتجدد عبر السنين.

لماذا اضمحلّتْ مقاومة الغزو الفكري؟

الدكتور صالح الوائلي يكتب: نعيش في مرحلة «الإبادة الفكرية»

انطلاقاً من أهمية التصدي للغزو الفكري الذي تتعرّض له مجتمعاتنا العربية والإسلامية وخصوصاً بعد الطفرة العجيبة في تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الاتصالية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، تنشرُ (الأحرار) هذه الكلمة المهمة التي أدلى بها مدير مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور الشيخ صالح الوائلي.

حيث تطرّق الدكتور الوائلي بإيجاز إلى الطرق التي اتخذها الاستعمار الجديد ودفعَ المجتمعات العربية والإسلامية إلى مرحلة أطلقَ عليها بـ (الإبادة الفكرية) ويعني به القتل المعنوي للفكر والثقافة والتراث على غرار (الإبادة الجسدية).

كما ويشرح الأسباب التي جعلت من المقاومة الفكرية تضمحل شيئاً فشيئاً بعدما كانت الترياق أو الاكسير الذي من خلاله يستطيع الإنسان العربي والمسلم مقاومة هذا الغزو الاستعماري الخطير.. حيث يقول:

فوضى فكرية

إنّ الجميع يدركُ اليوم أن هناك فوضى فكريةً عارمة، وهناك تيارات فكرية منحرفة قد غزت هذا المجتمع، ونعلم كلّنا موجة الإلحاد واللادينية التي استشرت في أكثر الأماكن المجتمعية لاسيما الأكاديميات وهذا معلول بأسباب متعددة.

ونشير هنا إلى نقطة ذكرها المفكّر الجزائري مالك بن نبي الذي كتب كتاباً حول الصراع الفكري منذ 1957 ونُشر في بداية السبعينيات، هذا الكتاب تناول الصراع الفكري في تلك الحقبة التي تلت الاستيطان والاستعمار الإنكليزي والفرنسي للدول العربية والإسلامية.

فبعد أن انتهت حقبة الاستعمار الأرضي الوطني، بدأت هذه الدول والاستعمار بحالة جديدة وممارسة للاستعمار بوجه جديد وهو الاستعمار الفكري.

الاستعمار الفكري

والاستعمار الفكري أخطر بكثير من الاستعمار الذي يكون في الأرض، فعندما يستولي العدو على الأرض فهي ليست سوى جماد ويمكن مقاومته وأخذ الأرض منه، ولكن أن يستولي على عقول المجتمع ويحوّل أفراده إلى عبيد تابعين له في تفكيره، فهذه هي الخطورة.

ولذلك أشار ابن نبي إلى هذه المشكلة التي تحلّ بالدول الإسلامية والعربية، وذكر أن الصراع الفكري الذي بدأ جديداً، كيف يشغل العدو بمصارعة شيء وهمي فيجعل الصراع بين مذاهب وقوميات وجهات، وقد شبّه هذا الصراع بمصارعة الثيران، ويقول أن العدو يخرج لنا المنديل الأحمر ويأتي الثور إلى هذا اللون لقطعة القماش ولا يتوجّه إلى ذات المصارع.

وهنا يجعل المقابل العدو في حالة من التشتت والضياع، وهذه مشكلة استمرت وحقيقة عندما نقول (صراع فكري) لأن هناك كان من يقاوم، فالعدو عندما يطرح مشاريع للغزو الفكري كان هناك من يقاومه، ولكن كانت جهات تمارس الممانعة تجاه هذا الفكر، والمجتمع كان ولا يزال يتمسك بأصالته ويحمل ثقافته العربية والإسلامية التي كانت هي السلاح الذي من خلاله يقاوم الإنسان العربي والمسلم.

ولكن ما نراهُ في العصر الحاضر وبعد النشاط الكبير للجهات الغربية في جانب التكنولوجيا وخصوصاً في جانب وسائل التواصل الاجتماعي، هذا النشاط أدى إلى أن يصبح الإنسان في دائرة فكرهم وبرنامجهم ومشروعهم، ففقدنا المقاومة الفكرية ووصلنا إلى حالة أسمّيها بـ (الإبادة الفكرية) وليس (الصراع الفكري).

ما هي الأسباب؟

السبب في ذلك باعتبار أن الصراع الفكري أن هناك مقاومة، ولكن حقيقة فقدنا هذه المقاومة ولا يوجد سوى مواقف فردية وضعيفة لا ترقى إلى مستوى الصراع والتحديات، ولذا نحن ندعو إلى أن تتشكّل هناك مؤسسات وفرق لإنقاذ الواقع الفكري والوضع الذي نعيشه، وعلينا أن نهتمّ بهذا الجانب ونصنع جانب مقاومة ولو بأبسط الأمور.. لكي نستطيع أن ندافع عن ثقافتنا وتراثنا وأصالتنا، فالوضع الذي فيه نحن الآن أصبح خطيراً جداً.

إشراقةُ النّور

القصة القصيرة
المشاركة في مهرجان
كوثر العصمة الدولي
الثاني

حسين عبد السادة الحسيني

(كلُّ رمزٍ مقدسٍ يعكسُ صورةً مثالية في عالم التكوين، ولكن يتمتع بمستويات عالية من الظهور والتجلي في عيون الخلائق، منها ما يشغل الفكر قرباً وبعداً، ومنها ما يعجز فيه القلب عن وصف الشعور الذي يجتاحه من مدٍ عظيمٍ من الأحاسيس الجياشة للتعبير عن وجودٍ له قداسة يدٍ غيبية ترعاه وإرادة خفيةٍ تُظهره للعلن، رغم أنه عالمٌ لا يُباريه خلقٍ آخر ولا يُدانيه وجود له ذات عليا، فلا يستوعبه فكرُ إنسان حاذق أو يشعره قلبٍ صادق).

هذا ما جال في خُلد ايزابيل الإسبانية من كلمات، واختزلتها في ذاكرتها العميقة في جنبات غياهب النفس، حتى تنبس بإظهارها على شفتيها أمام الملأ الذي بات مذهولاً أمام قصتها الباهرة للعقول والبارقة في مرآة النفوس، عندما روت لجمع من الاساتذة قصة استبصارها للدين الإسلامي، ومذهب الأئمة الأثنا عشر في احدى قاعات جامعة غرناطة العتيدة امام اساتذة الفن والتأريخ وقارب عددهم الى ما يربو على الألف.

وجاءت العطلة وأتصل بنا ابن خالتي وأظهر رغبته في زيارتنا في غرناطة، وتكلمتُ معه، وعلِمت منه أنه يريد المجيء ولكن حالت كثرة الحجوزات هذه الفترة على الطائرات القادمة إلى إسبانيا، وغيرها إلى تأجيل قدومه فلما سألته لمَ هذا الزحام الشديد على حجز الطيران؟ فقال: موسم زيارة مدينة (فاطمة).

لم أفهم ما يقصده بكلامهِ، فقلتُ له ما هذه (مدينة فاطمة)؟ ولماذا يجيء لها الناس من كل أصقاع العالم؟ وخصوصا أوروبا وإسبانيا والبرتغال على الأكثر!

قلت له: أخبرني عن هذه المدينة (فاطمة) فقال: أن هذه القصة ترجع إلى مائة عام خلت تقريبًا اذ نحن في سنة 2018م، (فقد كان هناك ثلاثة أطفال ابنتان وطفل أكبرهم تدعى لوسيا عمرها لم يتجاوز إحدى عشرة سنة وأصغرهم فرانشيسكو وكان عمره تسع سنوات، في يوم من أيام شهر أيار من سنة١٩١٦، وأثناء لعبهم في المروج الخضراء، يرعون الاغنام، ظهرت فجأة أمامهم غيمة بيضاء برقت بصوت خافت فانقشعت وتفرقت فخرجت منها امرأة مُرتدية ثوب ناصع البياض، وعلى رأسها تاج مرصع بالدر والياقوت يلفت الانظار ويخطف الالباب، أذهلت الاطفال وبقوا واجمين من شدة المفاجأة مما شاهدوا من جمال وعظمة في السماء، اقتربت منهم السيدة ذات المسبحة الخضراء وقالت لهم السلام عليكم، بلسانهم البرتغالي، ارتعبوا منها ولكنها كانت لطيفةٌ معهم بصوتها الرخيم وأدبها العظيم،

فطمأنتهم وقالت لهم: لا تخافوا جئتكم من الجنة لأبشركم أنكم أولاد صالحيو، وسوف يكافؤكم الرب على محبتكم للناس وخدمتكم لهم، فقالت لها أكبرهم لوسيا: ماذا تريدين منا، قالت لها السيدة ذات المسبحة: أُريدُ من الناس أن يتركوا الظلم والقتال ويرجعوا إلى الله ويسعوا إلى السلام والمحبة، وسوف أكون غدا في نفس الوقت لمن أراد منكم أن يراني فأدعوا لكم، فسألتها لوليتا الفتاة الصغرى، قالت لها ما أسمك؟ ومن أين اتيتِ؟ قالت أنا فاطمة بنت النبي محمد أتيت لكم من الجنة.

ثم ساد الصمتَ وظهرَ الخشوع على وجوه الأطفال الثلاثة، وبأنت على محيَّاهم الحيرةَ من كلامها، وقالوا سوف نكون غداً هنا بنفس الوقت والمكان، وتكررت اللقاءات بين السيدة ذات المسبحة وبين الاطفال الثلاثة طيلة سنة ١٩١٦ كلِ شهر مرة ،حتى أخبرتهم أن لقاءها الاخير معهم، سيكون في شهر أكتوبر من عام ١٩١٧ وسيرَون المعجزات منها، فجاء موعد ظهورها العظيم في ذلك اليوم، وحضر اللقاء أكثر من (70الفاً) من كل الفئات من مُكذبٍ ومُصدقٍ وصحفيينَ وقساوسة وغيرهم، وأصبحَ موعد اللقاء الشغل الشاغل للناس، وحديثهمُ الذي لا ينقطع ولما حضر، وقت لقاء السيدة المعظمة ، فظهرت في الأفقِ متجلية بأبهى صورة، وأجلّ حُلّة من الجمال اللافت ،والسكينة والطمأنينة، التي اجتاحت القلوب من كل من حضر في ذلك اليوم، فتغيرتْ صورة السماءْ، من سماء صافية الى أشبه باللون الزهري اللامع مع نورٍ لافتٍ ساطع، تخشاه العيون وتلمع ببريقه النفوس، وبدأت الشمس ترقُص في الأفق، كأنها بندَول ساعةٍ عملاقة، ويدُ السيدةِ ذات الوشاح الابيضَ تُحركها كيفما تشاء فذُهل الجميعُ، من هذا المنظر المَهيب،

وبدأ اللغط بين الناس، أحدهم يقول إنه نهاية العالم ،والآخر يقول أن المسيح سيظهر، وغيرها من العبارات التي تدل على ذهولهم وتعجبهم وخوفهم ،وفيهم من يسبح الله، ومنهم من يسجد خوفا او رهبةً.

وأستمر ظُهور السيدة ذات المسبحة أربعِ ساعاتٍ متواصلة، ثم بدأت بالاختفاء شيئاً فشيئاً، ورجعتْ الشمسُ لحالتها الطبيعية، وتفرّق الناس، وكتبتْ الجرائد والمجلات عن هذا الحدث العظيم طويلا، حتى وضِع لها تمثالاً من الرخام الابيض وأصبح مكان تجليها، مقاماً يُزار ويطلب فيه الثواب والأجر،

ويُنذر لها ، ويأتي إلى مقام السيدةِ فاطمة، آلاف من أصحاب الحوائج فُتقضى لهم حوائجهم ببركتها.

فقلت: سأذهب معك إلى مدينة (فاطمة) لكي أستلهم روحها هناك، وأرتمي بين أحضان مقامها المقدس، ، وكنت محتاجةٌ في تلك اللحظات الى خلوةٍ صوفيةٍ، لأجدُ فيها نفسي، وانطلقنا بقطار من مدينة غرناطة الى مدينة لشبونة، وأثناء الطريق دخلنا بنفق طويل استغرق طوله عشر دقائق انتابتني حالة غريبة وهي أنني رأيت كأن الطريق أغلق وهناك دوامة كأنها مرآة أمام عيني ودخلت بها ورأيت كأنني في غير عالم وفي عام آخر وأحوال مختلفة، فشاهدت أمرأة مُسنة وجمعاً من الناسِ يتجاوز الالاف منهم ينظرون الى السماء، بذهول وخوف، وهي مظلمة من ناحية ومشرقة في أخرى ولما أمعنت النظر شاهدت في الافق امرأة عليها سيماء النور فسألت المرأة التي قربي، من هذه التي في السماء؟!

فقالت أبنتي أهدئي وأجلسي على الأرضِ، وناجي الربّ بحق هذه السيدة ذات المسبحة، وأطلقي دعواتك للربِ أن يمنَّ علينا بالسلام، وأن ينُقذنا من ويلات هذه الحرب الطاحنة، (الحرب العالمية الاولى عام 1917)، فرفعتُ يدي بخشوعْ، وقلت يا رب بحق هذه السيدة، أن تحققَ أمنياتي وتجعلني مع هذه السيدة في الدنيا والآخرة، وأنا أدعو الربَّ، سمِعتُ بقلبي هاتفاً قادماً من عالمٍ آخر كأنهُ صوتها!, (إن أردتِ أن يستجيب الرب دعواتك وابتهالاتك قولي: يا ربِ بحق حسينكَ المذبوح على نهر الفراتِ ظلماً، أن تحقق أمنياتي،... فسوف تتحقق!) فقلتها بصوت خاشع مع قطرات المطر الممزوجة باللون، على راحة يدي بخشوع، ورأيتُ السيدة ذات المسبحة بالأفق وهي ممسكة بيدها الشمس وتحركها كأنها السراج الذي يرقص من شدة الريح، فقلت سبوح قدوس جلت قدرتك.

ثم رجعت الى حالتي الطبيعية، وماريو ابن خالتي يوقظني في القطار ، من حالة الغيبوبة المؤقتة التي انتابتني ، ولما وصلت الى هذه المدينة المليئة بالرهبة والقداسة وعشت ساعات كأنها في ليالي الاحلام الرائعة . حتى التقيت بأحد علماء الدين في هذه المدينة فسألته عن السيدة فاطمة فأخبرني عن صفاتها التي مازالت تعيش معي واصبحت سيرتها ملاذ آمن لي من حلكة الايام ،فعاهدتها ان اسير على نهجها الى ان ألقاها في عالم النور (الآخرة).

القاص في سطور

حسين عبد السادة جعفر حسن الحسيني

من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام 1971 م حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية التربية قسم التاريخ الجامعة المستنصرية، شارك في عدة مهرجانات ادبية وشعرية مثل مهرجان تراتيل سجادية ومهرجان ربيع الشهادة عدة دورات وايضا مهرجان كوثر العصمة الثقافي وفاز بجوائز تقديرية لمسابقة القصة القصيرة.

رفعتُ يديّ بخشوعْ، وقلت يا رب بحق هذه السيدة، أن تحققَ أمنياتي وتجعلني مع هذه السيدة في الدنيا والآخرة، وأنا أدعو الربَّ، سمِعتُ بقلبي هاتفاً قادماً من عالمٍ آخر كأنهُ صوتها!: (إن أردتِ أن يستجيب الرب دعواتك وابتهالاتك قولي: يا ربِ بحق حسينكَ المذبوح على نهر الفراتِ ظلماً، أن تحقق أمنياتي،... فسوف تتحقق!)

التجارة الالكترونية
بين السلب والإيجـاب

حسنين الزكــروطي

مع تطور العالم الافتراضي وانتشاره في جميع أصقاع العالم، فضلاً عن تنوع نوافذ التصفح الرقمي للمستخدمين، اصبح لتجار السلع والبضائع وحتى المبتدئين بالعمل التجاري منافذ تجارية عديدة ومتنوعة يمكن لهم من خلالها طرح بضائعهم وتسويقها الى كافة البلدان وبطرق سلسلة وسريعة الوصول، بالمقابل مكنت المستهلك من الاطلاع على كافة السلع المطروحة في المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي دون الحاجة الى السفر او الحضور الى مكان السلع، واذا نظرنا الى ايجابية هذا النوع من التسوق نجد ان الكثير من المستهلكين يميلون الى التسوق الالكتروني بسبب تعدد منتجاته اضافة الى تنوع جهات الانتاج، عكس المعارض او المحال الواقعية التي غالبا ما تكون مقيدة او مكتفية ببعض انواع البضائع والمنتجات بسبب حجم موقع العرض، او ما يتعلق بازدهار او ركود العامل الاقتصادي في بعض المدن والبلدان، اضافة الى عدم رغبة المستهلك الى التجول والتنقل في المحال والمعارض مع ما يحتاجه من وقت وجهد ووسيلة نقل وغيرها، وهذا النوع من التجارة وفر للكثير من الاشخاص ممن لا يمتلكون وظائف حكومية او مؤسساتية من العمل في التسويق، ومما ساهم بالحد من جزء ليس بالقليل من البطالة المنتشرة بالكثير من المجتمعات، فضلا عن ميزته بتشغيل فئة اخرى من الافراد عبر المشاركة في تسويق المنتجات والترويج لها عبر صفحات المواقع الالكترونية الخاصة بهم (المروجين)، كذلك خدمات التوصيل التي أتاحت فرص كثير للعمل، وبالتالي أصبحت هذه التجارة مكسباً للتاجر والمستهلك والمروج وعامل التوصيل ايضا، ورغم تعدد ميزات هذه التجارة بحسب المعطيات التي ذكرت سلفاً الا انها تحمل في طيتها الكثير من السلبيات ايضا! ولعل ابرزها ما يتمثل في تشجيع الاستيراد الخارجي يقابله ضعف الرقابة على المستوردين، كذلك مدى جودة المنتج ومصداقيته اذا ما قورنت بما ذكر في البيانات التعريفية المرفقة معه، ك الادوية والمستلزمات الطبية، والاجهزة الكهربائية، والهواتف الذكية، والالبسة بمختلف انواعها والكثير من البضائع التي بدأت تستورد بشكل مفرط وعشوائي، وتأثيرها بدأ واضحاً سواء صناعياً او اقتصادياً ولا ننسى اخلاقياً ايضاً!! وفي ضوء ما ذكر في المقال سنلاحظ ان التجارة الالكترونية اصبحت مهنة متعايشة، بل ومفروضة في اغلب المجتمعات ويصعب الحد منها، ولكن يمكن السيطرة عليها واستثمار مسارها بالشكل الذي يقدم المصلحة العامة في المجتمع قبل المصلحة الشخصية (مستورد، مستهلك)، وهذا الفعل يحتاج الى تكاتف كل من الجهات المسؤولة عن دخول البضائع المستوردة، والتاجر الذي يأتي بالمنتجات، والمستهلك نفسه.

زين العابديـــن عليه السلام
بين الإمامة والدعاء

د. عمَّار حسن عبد الزهرة

الحمدُ لله ربِّ العالمين حمدًا كثيرًا كما يستحقُّه وكما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمَّد وآله الطاهرين..

هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وُلِد (عليه السلام) في سنة ثمان وثلاثين، وقُبض في سنة خمسٍ وتسعين من الهجرة النبوية المباركة، وقد بلغ من العمر سبعاً وخمسين سنة، أمَّا مدة إمامته (عليه السلام) فكانت أربعاً وثلاثين سنة، عاصر فيها بقية مُلك يزيد، ومُلك معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وابنه عبد الملك بن مروان، وتوفِّي في ملك الوليد بن عبد الملك، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعصومين (عليهم السلام) وكان له جلالة عجيبة، وحقَّ له ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى؛ لشرفه، وسؤدده، وعلمه، وكمال عقله، وهو ((ثقة ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه)) (التهيب: 2/35).

وكان الإمام زين العابدين (عليه السلام) عظيم التجاوز والعفو والصفح، وقد ورث من أبيه العلم والزهد والعبادة. قال عنه المناوي: ((زين العابدين، إمام، سند، اشتهرت أياديه ومكارمه، وطارت بالجوّ في الوجود حمائمه، كان عظيم القدر، رحب الساحة والصدر، رأساً لجسم الرئاسة، مؤمّلاً للإيالة والسياسية)) (المواكب الدرية: 2/139). وقد ترجم له (عليه السلام) أعلام المسلمين فلم يذكروه إلاّ بالسيادة والشرف، والتُقى والعلم، والعبادة والفضل، والحكمة والكرم، وحسن التدبير، وكثير منهم وصفه بالإمامة، أمّا الإمامية فقد اتفقوا ((على أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصَّ على علي بن الحسين، وأنَّ أباه وجدّه نصّا عليه، كما نصَّ عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنّه كان بذلك إماماً للمؤمنين)).

عاصر الإمام زين العابدين السجّاد (عليه السلام) قمّة الاستهانة بالدماء المسلمة، عبر أبشع الجرائم التي خلّفت آلاف القتلى من المسلمين، بدءاً من مذابح بسر بن أرطأة الذي أمره معاوية بن أبي سُفيان بقتل ((كلّ من كان في طاعة علي [عليه السلام]، فقتل خلقاً كثيراً))، مروراً بجرائم زياد بن أبيه الذي تتبّع بأمرٍ من معاوية كلّ من والى علياً (عليه السلام) بالقتل والتشريد.

ثمّ واقعة كربلاء، التي كان (عليه السلام) حاضراً فيها بكلّ تفاصيلها، إذ حُوصِر أبو الإمام الحسين (عليه السلام) مع أهل بيته، وثلة من أصحابه في كربلاء، ومُنعوا شرب الماء، وقد تسابق جيش حاكم المسلمين لقتل أولاد الرسول (صلى الله عليه وآله)، فقتلوا النساء، وحتّى الأطفال، ولم يكتفوا بذلك إذ هجم الجيش على الخيام والحُلل والإبل فانتهبوها، وحال الناس على نساء الحسين وثقله ومتاعه ينتهبونه، و((تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقُرّة عين الزهراء البتول،... وخرجْنَ بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحريمه يتساعدْنَ على البكاء ويندبن لفِراق الحماة والأحبّاء)). وبعد فصول الفاجعة الأليمة، جُمعت النسوة مع الإمام زين العابدين (عليه السلام) المريض وأُخذوا سبايا إلى الشام مركز الخلافة، التي كانت تنتظر موكب السبايا بشغفٍ من أجل البدء بمراسيم الاحتفال بقتل ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسبي بناته.

وبعد واقعة كربلاء تحصل جريمة أخرى وبشعة وهي واقعة الحرّة، وممّا قيل في وصفها: ((أباح مسلم بن عقبة - الذي يقول فيه السلف (مسرف بن عقبة) قبّحه الله من شيخ سوءٍ ما أجهله - المدينة ثلاثة أيّام كما أمره يزيد - لا جزاه الله خيراً - وقتل خلقاً من أشرافها وقرّائها، وانتهب أموالاً كثيرة منها... ووقعوا على النساء حتى قيل: إنّه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوجٍ. قال المدائني عن هشام بن حسان: ولدت ألف امرأةٍ من أهل المدينة بعد وقعة الحرّة من غير زوج، وروي عن الزهري أنه قال: كان القتلى يوم الحرّة سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار، ووجوه الموالي ممن لا أعرف من حرٍّ وعبد وغيرهم عشرة آلاف)) ، ثمّ حادثة حصار الكعبة وإحراقها وهدمها بالمنجنيق من لدن الحصين بن نمير، بعدها يأتي الحجاج بن يوسف الثقفي الذي ((لا يصبر عن سفك الدماء، وارتكاب أمور لا يقدر عليها غيره))، وقد مات في سجنه خمسون ألف رجلٍ، وثلاثون ألف امرأةٍ منهنَّ ستُّ عشرة ألف مجرَّدة، وكان يحبس في سجنه خليطاً من الرجال والنساء.

ومن هنا كانت المرحلة التي عاشها الإمام زين العابدين (عليه السلام) من أقسى المراحل التي مرت على أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأنه عاصر بداية قمّة الانحراف، ((وكان فيها... ممتحناً أكثر من سائر الأئمة)).

ولذلك كان الدعاء خير وسيلة في ذلك العصر للوصول إلى قلوبهم والتأثير في مشاعرهم، إذ كانت الأمة الإسلامية غارقة في كلّ ما يؤدي إلى الابتعاد عن الله تعالى، بسبب خذلان بعضها بعضاً، وما أبدته من تساهلٍ في تعاملها مع الظالم، سواء أكان بمعاونته أم الرضا بفعله، أو السكوت على ظلمه، ما جعل مجموع الأمّة الإسلامية تكون في جهة الاتّهام أو على الأقل التقصير في عدم نُصرة الحسين (عليه السلام)، أو الدفاع عن المدينة ومكة المكرّمة، أو في الاستكانة للحجاج وأسياده من الحكام الظالمين. فكان لا بُدَّ من حركةٍ توعوية تُرشد الأمّة إلى طريق الخلاص ممَّا هي فيه من واقع التقصير في جنب الله تعالى، وتفتح لها آفاقاً جديدة في إعادة العلاقة وترميمها مع الله تعالى، وإصلاح ما فسد من أمور المسلمين.

وهنا يُطرح الدعاء بوصفه مشروعاً إصلاحياً مناسباً لهذه الأجواء، إذ به يمكن الوصول إلى تلك القلوب التي عرفت حقَّ الحسين (عليه السلام) وندمت على عدم نُصرته، وبه يمكن التأثير في القاعدة التي أحسّت بتقصيرها في ذات الله تعالى بسكوتها عن الظالم وتصرفاته إلى أن تسلّط على رقاب المسلمين، وكذلك به يمكن تحريك الضمائر التي ما زالت منغمسة في عصيانها. ولذلك اتخذ منه الإمام (عليه السلام) أداةً لمحاكاة الضمير الإنساني، ومناجاة عواطفه، وسبيلاً يُرضي طموحه في إعادة ترتيب العلاقة مع الله (تعالى)، ومن هنا مثّل الدعاء خير وسيلة في تصحيح المسار للأمّة الإسلامية بإعادتها إلى الله تعالى من جانب، وبترميم العلاقة مع أهل البيت (عليهم السلام) من جانب آخر، وكلا الأمرين يؤتي أكله بالاعتراف بالذنب وطلب المغفرة.

ظواهر سلبية

الغش آفةٌ متعددة الأبواب

حيدر حميد التميمي

ظواهر اجتماعية باتت تنتشر في المجتمع كالنار في الهشيم، وهي قطعاً ظواهر سلبية تفتك فيه افراداً وجماعات، ولعل من ابرزها ظاهرة الغش التي اصبحت اشبه بالسمه التي تميز مجتمعاتنا وصارت كالآفة التي تخترق جميع التعاملات التي تجري وعلى اختلافها..

ان للغش انواع وابواب مختلفة بحسب من يقوم به وطبيعة عمله والاسباب التي تجعله يلجأ الى هذا الاسلوب والغش هو اظهار صفة او ميزة على عكس حقيقتها أي ان الغش وجه اخر للنفاق الا ان النفاق يكون معنويا ولا يكون ماديا كما هو حال الغش الذي يكون ملموسا في التعاملات كافة، ويكون الغش في تعاملاتنا اليومية المختلفة ويكاد لا تخلو منه معاملة، يتبادر الى اذهان الكثير منا ان هذه الظاهرة الذميمة لا تكون الا في المجال الدراسي أي في الامتحانات وهذا لا يعدو الا احد المجالات والابواب التي يدخل فيها أي ان الطالب الكسول والذي لا يجهد نفسه في المذاكرة يلجأ الى هذه الطريقة التي تظهره على عكس حقيقته وهذا ما ذكرناه آنفا ان الغش وجه اخر للنفاق، فيظهر الطالب الكسول بمظهر المجتهد ويكون في خانة المجتهدين الذين بذلوا جهدا لينالوا هذه المنزلة، وهذا بحد ذاته يعد ظلما وسرقة لجهد الغير وتكون هذه المفارقة مصداقا لقوله تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) سورة الزمر الآية 9 وان كانت هذه الآية تعني العلم المطلق غير المقيد ولكن هذا العلم المطلق لا يخلوا من جزئية العلم الذي نغترفه من خلال الدراسة والاجتهاد فيها على عكس ذلك الذي يحصل على الدرجات والتقديرات العالية من خلال الغش وادواته..

ولا يخلو الجانب التجاري من هذه الصفة المقيتة بل يكاد يكون هو الجانب الاكثر تضرراً منها من خلال الغش والتطفيف في الوزن والكيل وبخس الناس اشياءهم التي دفعوا حقها كاملا من غير نقيصة، ويعتبر هذا العمل من الذنوب الكبيرة التي ذمها وحذر منها القران الكريم كما في قوله تعالى (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) سورة الرحمن الآية 9 ولنا في اهل مدين عضة حيث انزل الله بهم العذاب لنقصهم وتطفيفهم في الميزان...

والمجال الصناعي وعظم اهميته بالنسبة الى حياة الناس هو الاخر لم ينجو من ظاهرة الغش ويعبر عن الغش الصناعي هو التلاعب بإحدى المواد الداخلة في تصنيع الاغذية والادوية مما يفقد تلك المواد المصنعة جودتها وهذا اخطر ما يكون على حياة المجتمعات البشرية..

ولم يقتصر الامر على الادوية والاغذية فقط بل تعداها الى المواد الداخلة في البناء والتلاعب بنسب مكوناتها مما يجعل تلك البنايات عرضة للانهيار وكثيرا ما نسمع عن تلك الحوادث، وفاتنا ان نذكر جزئية تغيير الصلاحية للمواد الغذائية والدوائية مما يعد من صميم هذه الظاهرة الذميمة..

ولم تقتصر هذه الافة على ما تقدم من مجالات ذكرناها اذ استشرت وشاعت على نطاق واسع حتى في المجال التأريخي الذي يعتبر على مساس بأجيال مضت واجيال معاصرة واخرى قادمة ويعبر عن الغش التأريخي هو جعل الصالحِ طالحاً والعكس صحيح، وتعد جذور هذا النوع منه غائرة في القدم أي انه ليس وليد العصر الحديث وما نعيشه اليوم من فرقة اسلامية وتشتت هو نتاج ذلك الغش الذي مارسه رواة ونسابة من الرعيل الاول والمجال لا يتسع لذكر تفاصيل اكثر، ويندرج ضمن ذلك المعنى ما يقع في عصرنا الحديث من سرقة منشورات ومقالات وكتب ونسبتها الى غير اصحابها..

سلسلة مترامية الاطراف من الصعب الوصول الى نهاياتها هكذا هو الغش، حتى وصل الى العلاقات الاجتماعية مما يهدد المجتمع افراداً وأسر، اذ يعبر عن الغش الاجتماعي انه ظاهرة تهدد البنية الاساسية للمجتمع وهي الاسرة، وهذا ما نعيشه في حياتنا اليومية ونشهده من حالات خطبة تتم تحت غطاء الغش والتظليل أي ان الخاطب سيء الخلق والسمعة وعندما يسأل عنه تبرأ ساحته ويصفه المسؤول عنه بالرجل الصالح والحقيقة العكس تماما وتكون الضحية في ذلك البنت المضللة وما نشاهده من تفكك وانهيارات اسرية هو من نتائج ذلك الغش..

جزئية اخرى من جزئيات هذه الظاهرة وهي الغش السياسي حيث ينثر المرشح لمنصب ما وعوداً قلما ينفذها للناخب المسكين في حال تسنمه اياه..

كل ما ذكرناه آنفاً هو غيظٌ من فيض مما يمكن ان يدخل فيه الغش ويعد الغش من الامور المحرمة والمنكرة من قبل الشريعة الاسلامية وجاءت في ذلك آيات كريمة واحاديث شريفة قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) سورة الاحزاب الآية 58، وقوله (صلى لله عليه واله) من غشنا فليس منا...

ويظل المكان الذي ينشأ فيه الفرد من اسرة ومدى التزامها الديني ومجتمع تحكمه الاخلاق والعادات النبيلة ومدى قربه من الله سبحانه وتعالى هو المعول على الخلاص من هكذا ظواهر مذمومة ومحرمة.

لا يخلو الجانب التجاري من هذه الصفة المقيتة بل يكاد يكون هو الجانب الاكثر تضرراً منها من خلال الغش والتطفيف في الوزن والكيل وبخس الناس اشياءهم التي دفعوا حقها كاملا من غير نقيصة

مسايرة الإمام الرضا عليه السلام
من المدينـة الـــى خراســـان

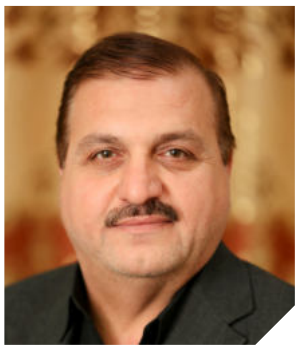

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان قضية ولاية عهد الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من الحوادث التاريخية والسياسية الخطيرة في الاسلام وسيرة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لذا اهتم جمع غفير من المؤرخين المتقدمين والمتأخرين فألفوا حولها كثيراً من الكتب والمصنفات.

تناول هذا الكتاب التخطيط التاريخي والسياسي والاجتماعي للمدن التي مرَ بها الامام (عليه السلام) او نزل وفقا لما أمر به المأمون من المدينة الى مَرو ،اذ كان الطريق الذي شّدد المأمون على دفع الامام عليه من الطرق المشهورة في ذلك العصر يبدأ من المدينة الى البصرة ، ومن طريق الاهواز الى فارس ثم الى مفازة التي تقع بين فارس وخراسان ثم ينتهي الى مَرو، وكان في ذلك الزمان طريق آخر ايضا يبدأ من المدينة ماراً بالكوفة ومدينة السلام(بغداد) والريّ وقم وخراسان ثم ينتهي الى مرو.

ان حمل المأمون على ارشاد الامام الرضا (عليه السلام) على الطريق من خلال مبعوثيه يدل على حنكته ودهائه وفق الجغرافية الطبيعية والاجتماعية والسياسية كذلك وصف تخطيط رحلته (عليه السلام) والحوادث التي جرت اثناءها من الدلائل الناطقة والشواهد الصادقة على ما هية ولاية العهد

التي اثيرت حول تسلمها الشبهات والتخرصات.

يقول مؤلف كتاب (مسايرة الامام الرضا عليه السلام من المدينة الى خراسان دراسة في اقتفاء معالم طريقه) الدكتور جليل عرفان متش وترجمة ناصر النجفي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2012م والمطبوع من قبل مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة وبواقع مادي 400صفحة وبحجم وزيري:

(ان رحلة الامام الرضا عليه السلام التاريخية الى ايران وما رافقها من أمر جلل فهي تُعد جزءاً من تاريخ وطننا وهذا يلقي علينا اعباء كشف الطريق الذي سلكه واقتفاء اثره ، فكان الاضطلاع الدارسة الموسعة والانتداب لها لأول مرة امر بالغ الصعوبة والالتواء منذ الوهلة الاولى وكان ذا شجون ، وقد عاقني عن دراسة هذه الرحلة التاريخية للأمام عوائق أخرى تؤول الى نمط وصف المؤرخين والرواة للأحداث الواقعة فهم لا يكترثون بالزمان والمكان حين وصفها كما ان النسق الزماني وتقدم الحوادث وتأخيرها وتأثير بعضها في بعض من الامور التي قلّما حفل بها الرواة وهذه المساؤى تثبط عزم المحقق وتعوقه عن البحث التاريخي وتحول بين المؤرخ وبين ادراك الظروف والركائز التاريخية والعوامل المؤثرة في الحوادث).

لم يحتوِ الكتاب على فصول ولا اقسام ولا اجزاء وانما انساق المؤلف مباشرة الى الواجهة الاولى من الرحلة للأمام وهي من المدينة الى البصرة ،حيث امر المأمون رجاء بن الضحّاك وياسر الخادم لأشخاص الامام الرضا (عليه السلام) من المدينة الى مرو، فذهب الرسولان الى دار الامام ودفعا اليه بكتاب المأمون حيث قرأه على مضض ونزل على ارادته مكرها وتهيأ للسفر من خلال توديع قبر جده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وتوصية من يخلفه من اهل بيته وهيئة وداعه لهم. وهذه كانت اولى طلائع رحلته وقد زخر الكتاب بصفحاته الـ (400) بتلك المسيرة التي حملت التضحية والايثار.

لقد بذل المؤلف جهود كبيرة وجبارة من خلال تناوله المصادر والمراجع التي عنت بالموضوع ذاته توثيقا دقيقا وتفصيلا للحوادث التي جرت في المدن التي نزل بها الامام حتى وصولهِ مدينة مرو، وقد زود الكتاب بمجموعة من الخرائط والصور بينت مسيرة الامام (عليه السلام) .

صدر حديثاً

مشاهد وحوارات حول آثار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في بلاد الشام

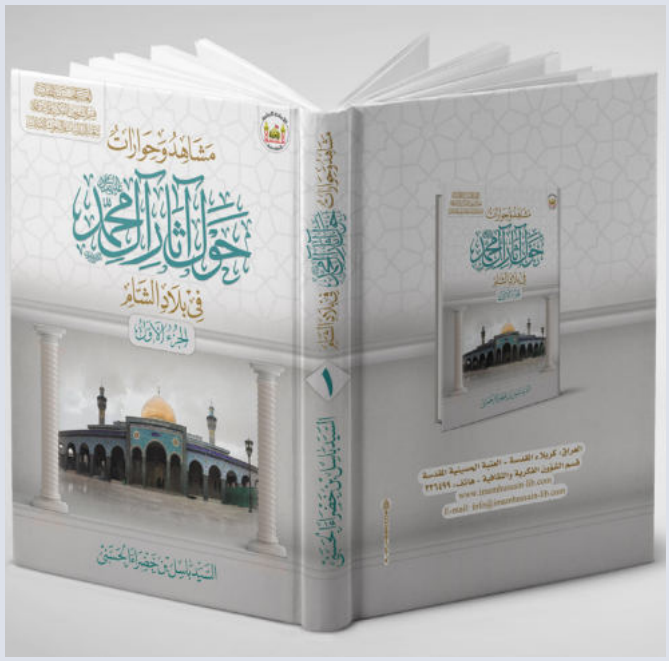

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر كتاب بعنوان " مشاهد وحوارات حول آثار آل محمد في بلاد الشام " لمؤلفه السيد باسل بن خضراء الحسني وبواقع مادي 392 صفحة.

وقد اظهر المؤلف عبر صفحاته جزئية صغيرة من تاريخ الإمام الحسين(عليه السلام) وذريته وصحبه الذين بذلوا أرواحهم في سبيل عزة الإسلام، وقد استعرض لمشاهدات مسير الركب الحسيني الذي قدم إلى الشام بعد واقعة الطف الاليمة...

قصّة قصيدة

المن تعاتبْ ومنهو اليجاوبْ

للمرحوم الحاج رسول محيي الدين
أداء/ الرادود الشيخ ياسين الرميثي

يرويها/ أحمد الكعبي

عند تصفحي لديوان (أناشيد المسيرة والولاء للمرحوم الشاعر الحاج رسول محي الدين النجفي) وجدت قصيدة لها معاني واضحة وسباكة قوية ، لها سرد تاريخي مميز بريشة الشاعر محي الدين (رحمه الله) توجهت الى الأستاذ الفاضل أحمد عبد الأمير جواد محي الدين الذي وضح لي تفاصيل القصة لهذه القصيدة الرائعة والخالدة بكلماتها ومعانيها قال : (نُظمت هذه القصيدة في عام 1973م ، قراءها الحاج رسول (رحمه الله) في أماكن متعددة، وقد سمعتها منه في التسعينيات في بيته وفي مجلس آل محي الدين في العشرة الأولى صباحاً بيت الحاج جواد محي الدين . حي الحنانة . وقرأها المرحوم الرادود المغفور له الشيخ ياسين الرميثي (رحمه الله) في موكب خرنابات . ديالى . وفي أماكن متعددة داخل وخارج العراق، القصيدة تتحدث عن ماجرى على عترة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) من قتل وسم وتشريد وبين مخالفة القوم لوصية الرسول الأعظم في أهل بيته الكرام وذراريهم (صلوات الله عليهم أجمعين) تناول الشاعر في البيت الأول حادثة مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين

(عليه السلام) وما جرى عليه في الكوفة، وتحدث عن مصيبة الزهراء (عليها السلام) وذكر حكومة بني أمية وحكومة بني العباس (عليهم اللعنة وسوء العذاب) بعترة الرسول الكرم (صلوات الله عليه) ثم تطرق إلى بعض من المصائب والأحداث

التي جرت على العترة، وقد بنى الشاعر قصيدته على سبعة مقاطع ..

القصيدة:

المـــــن تـــعـــاتـــب ومـــنـــهـــو الـــيـــجـــاوب
دمك يالرسول اجرته الرحمية أحقاد العمام وشر بني ميه
المـــــن تـــعـــاتـــب ومـــنـــهـــو الـــيـــجـــاوب

بحث موضوعنه بمسلم نخوضه بعد تنويعه
ولو قائم بجد ذاته يضطرنه اعله تنويعه
تعلق بي مصير أمه ونظام انفرض تشريعه
إله أبعاده والمطلع موقف مسلم انذيعه
رسول امن أبو اليمه جاي ابكتاب اوياه ابتوقيعه
والمفروض بالكوفة بطبعهامنطقة شيعه
احتمت بحسين من يزيد المـا تهوا ولا اطيعه
اوعلى هالضوء اجه مسلم مخول ياخذ البيعه
ابخطاب اومنبر اوجامع اوصلاه والناس مدفوعه
ابهاي اولن حدث طارئ خفي اومجهول موضوعه
اولن مسلم يرى الموقف ما يبعث التشجيعه
شاف الجاي من أجله ضعف وابتده تميعه
لا اكول اختله المسجد ولا بي ناس مجموعه

تشوف الأبو بجر ابنه وبهمسلة ابساميعه
سلاطين اعله كرسيهم كل اليغلب انطيعه
ابن زياد وحده ومن اجه جازف الشوارب واللحه امن الخوف
المـــــن تـــعـــاتـــب ومـــنـــهـــو الـــيـــجـــاوب
اخاف ارجع على الماضي متحصل فايده باليد
واخاف اوضع نقاط السود ابمحلها الحرف يتعقد
لجن علقاعده أمشي اوارمي الحجر واتبعد
تخطط هالطريق اوسار يبو إبراهيم واتبعد
اوكام الابن يسلك بي اعتاد امن الابو والجد
من يوم الصحت بالدين الغيم ابتدأ يتلبد
غاية اوهدف تحطيمه لجن اسمه انجعل مسند
تشج الرمح بالمصحف وترفعه اوبيه تتمجد
والعتره بحرصها عليه صفه اعليها الظلم يشتد
ابتده الموقف امن الزهره امن الأول والاجه اتعود
بعد اشتعتب اشتحجي امنو بهالجرم يتحدد
عن كل ضحية لا مسؤوليه
لو تنشد الوج الباب عالبضعة اوردت اتعاتبه بجاوبك بالسرعه
المـــــن تـــعـــاتـــب ومـــنـــهـــو الـــيـــجـــاوب

جهـــاد النفس
في مرحلة الشباب
بين ملاذّ الشهوات وقمم الاستقامة

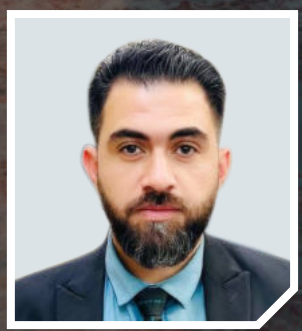

رواد الكركـوشي

في ذلك العالم الممتلئ بالتحديات والمغريات، يندرج جهاد النفس كحلقة وصل بين النجاح والسعادة. إنها معركة داخلية تشكل قمة الصراع بين الإرادة والشهوات، حيث يتطلب تحقيق الانتصار تحدياً دائماً للنفس ومقاومة مستميتة للغرائز السلبية. إن جهاد النفس ليس مجرد صراع شخصي، بل هو رحلة تحول داخلي تستند إلى الصبر والإرادة والاستقامة، وتهدف إلى تحقيق التطور الروحي والنفسي.

وإذا ما كانت الحياة مسرحاً متعدد العروض، فإن جهاد النفس يعد العرض الأكثر إثارة وتشويقاً على هذا المسرح الواسع. فهو ليس مجرد صراع بين الإرادة والغرائز، بل هو مسابقة شديدة الحماس بين النفس السليمة التي تسعى للنقاء والتطهير، وبين شهوات اللحظة التي تحاول جاهدة استغلال الضعف واللحظات الفارغة للانتصار.

إن جهاد النفس لدى الشباب يتطلب قوة شخصية هائلة، وهو يشبه بناء برج شاهق، يتطلب بناؤه تحملاً وصبراً، وقيادة لا تلين ولا تتردد ليكون تجاوز هذه المرحلة بفائدة تهذيب النفس مشابهاً لعبور البحار الهائجة بسفينة صلبة، تتحدى الأمواج وتواجه الرياح بثقة وإيمان.

إن السيطرة على الغرائز في مرحلة الشباب ليست مجرد تحدٍ ذاتي، بل هي رحلة تعلم ونمو، تحتاج إلى استراتيجيات محكمة وعزيمة لا تلين. فالتمرُّن على مقاومة الإغراءات وتحكُّم الذات يزرع بذور القوة والاستقامة في قلوب الشباب، مما يمكنهم من بناء مستقبل زاهر مبني على العزم والتفاني.

وكما يقول الحكماء، إن "من انتصر على نفسه، فقد انتصر على العالم". فالشباب الذين ينجحون في اجتياز اختبار الشهوات ويخرجون من مرحلة الشباب بفائدة تهذيب النفس، يصبحون قادة ومثقفين ومبدعين قادرين على إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، وتحقيق السلام الداخلي والاستقرار النفسي، وهم يستمتعون بثمار التوازن والسعادة الحقيقية التي لا تأتي إلا من داخل القلب المطمئن.

إن مسألة الوصول إلى هذه النتيجة المباركة تتطلب خطوات محددة وجهود متواصلة من الفرد. أولاً وقبل كل شيء، ينبغي على الشباب السعي لتعزيز الوعي بأهمية جهاد النفس وضرورة ممارسته في حياتهم اليومية. يجب عليهم دراسة القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية والتسلح بفكر ومبادئ أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم التي تعزز الصبر والاعتدال والاستقامة.

كما ينبغي على الشباب تطوير مهارات الاستدراك والتحكم الذاتي، وذلك من خلال ممارسة العمل الجاد على تطوير القدرة على التفكير الهادئ واتخاذ القرارات الصائبة في ظل الضغوط النفسية والمحن التي قد يواجهونها.

وعلى الشباب ايضا البحث عن الدعم والمساندة من الأهل والأصدقاء والمجتمع المحيط بهم، حيث يمكن للدعم الاجتماعي أن يلعب دوراً هاماً في تعزيز الثبات والقوة النفسية.

والتأكيد على الاستفادة من التجارب السابقة والدروس المستفادة من الأخطاء، وتحويلها إلى فرص للنمو والتطور الشخصي، وأن يكونوا مثالاً حياً للالتزام بالقيم الإسلامية التي جاء بها الرسول وآل بيته صلوات الله عليهم اجمعين والعادات والتقاليد الحميدة، وأن يكونوا قدوة للأجيال القادمة في مجتمعهم.

فإذا نجح الشباب في اتباع هذه الخطوات والتمسك بقيم الصبر والاعتدال والاستقامة، فإنهم سيحصدون ثمار جهودهم في شعورهم بالسلام الداخلي والرضا، وستصبح حياتهم مليئة بالهدوء والتوازن، بينما السير بطريقة عكسية قد يؤدي إلى فقدان الاتزان والانحراف عن الطريق الصحيح، مما قد يؤدي إلى الشعور بالذنب والندم والبعد عن السلام النفسي والاستقرار الروحي.

إن الاستمرار في السير بطريق الشهوات وعدم السيطرة على النفس يمكن أن يفضي إلى عواقب وخيمة، منها فقدان الثقة بالنفس وضعف العزيمة، وتعرض الشخص للإدمان على المواد الضارة أو السلوكيات الخاطئة.

كما أنه قد يؤدي إلى الانغماس في مشاكل اجتماعية ونفسية، مثل العنف والجريمة والاكتئاب والقلق. بالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب عدم السيطرة على النفس في فقدان العلاقات الاجتماعية الصحية والثقة بين الأفراد.

إذاً، يجب على الشباب أن يدركوا أن جهاد النفس ضرورة حيوية لتحقيق النجاح والسعادة في الحياة. فالتمسك بالقيم الإسلامية وتقاليد الدين يساعد في بناء شخصية متوازنة ومستقرة، تتمتع بالقوة النفسية والثبات في مواجهة تحديات الحياة.

باختصار، يجب على الشباب أن يتحدوا أنفسهم ويسعوا للارتقاء بأخلاقهم وتطوير قدراتهم الذاتية، وأن يكونوا أنموذجاً يحتذى به في المجتمع، بحيث يكونوا قادرين على تحقيق النجاح والسعادة الدائمة في حياتهم وتحقيق مرادهم في الدنيا والآخرة.

الصيدليةُ الخافرة

عيسى الخفاجي

عندما يداهم المرض (لا سمح الله) او يطرق أبواب أحدنا او عوائلنا او محبينا في ساعة متأخرة من الليل، فأننا نلوذ بعلاج او نتناول مُسكناً متوفراً في إحدى الصيدليات ليُذهب الاوجاع ريثما يحلّ الصباح، حيث الطبيب الاختصاص والعلاج الناجع.

قبل عدة أيام وبينما أنا عائد متأخراً الى البيت بسبب التزام عائلي واذا بزوجتي تخبرني بان ابنتي الصغيرة (آخر العنقود) تعاني من الحمّى والسعال، فقلت لها لمَ لم تخبريني في وقت مبكر حتى أتمكن من عرضها على الطبيب المختص لتحصل على علاجها اللازم الذي يريحها من ألمها، او على الأقل جلب العلاج معي. فأخبرتني بأنّ بوادر أعراضها ظهرت متأخرة

ومرّت ببالي أفكار متعددة ومشتتة فيما سأفعل، وخطر ببالي ان اذهب لأقرب مضمد صحي او صيدلية وآتيها بدواء ينفعها حتى يشقّ الصباح ظلمة الليل، وكان الحديث يدور وعقارب الساعة تشير الى الحادية عشر والربع ليلاً والاجواء في الخارج برد قارس.

استقليت عجلتي والافكار تتضارب في رأسي حول الصيدلية او الصيدليات التي من الممكن ان أجدها مفتوحة في هذا الوقت من الليل، وبما ان طريق العودة الى بيتي على شارع عام فقفز الى بالي بان هناك صيدلية قريبة من منزلنا بمسافة، وتذكرت أنه قد كُتب على إحدى واجهاتها بأنها مفتوحة صباحاً ومساءً، وفعلاً توجهت إليها ولكني صُدمت صدمة قوية عندما وجدتها مغلقة!

اتجهت الى غيرها وكذلك وجدتها مغلقة، فبقيت ابحث عن غيرها، والتي كنت أظن أنها مفتوحة ولكن رجائي كان ينقطع عندما أصل على أعتابها فتخيب ظنوني، توقفت اخيراً عند إحدى الصيدليات المغلقة وأطلق عنان تفكيري عن ضرورة وأهمية إعلان أسماء الصيدليات الخافرة وعناوينها ومواقعها من شاشة التلفاز؛ حتى يتسنى للمضطر وتحت الحاح حالته الطارئة ان يجد ضالته بتلك الصيدليات والموزعة في كافة المحافظات.

لقد كنت خائفاً جداً على صغيرتي التي تركتها وصوت بكائها يدكّ أركان قلبي خشية تطور حالتها الى الأسوء، في ظل عدم وجود دواء ولا صيدلية تسعفني، كنت أقارن وانا اتجول باحثاً ما بين الامس

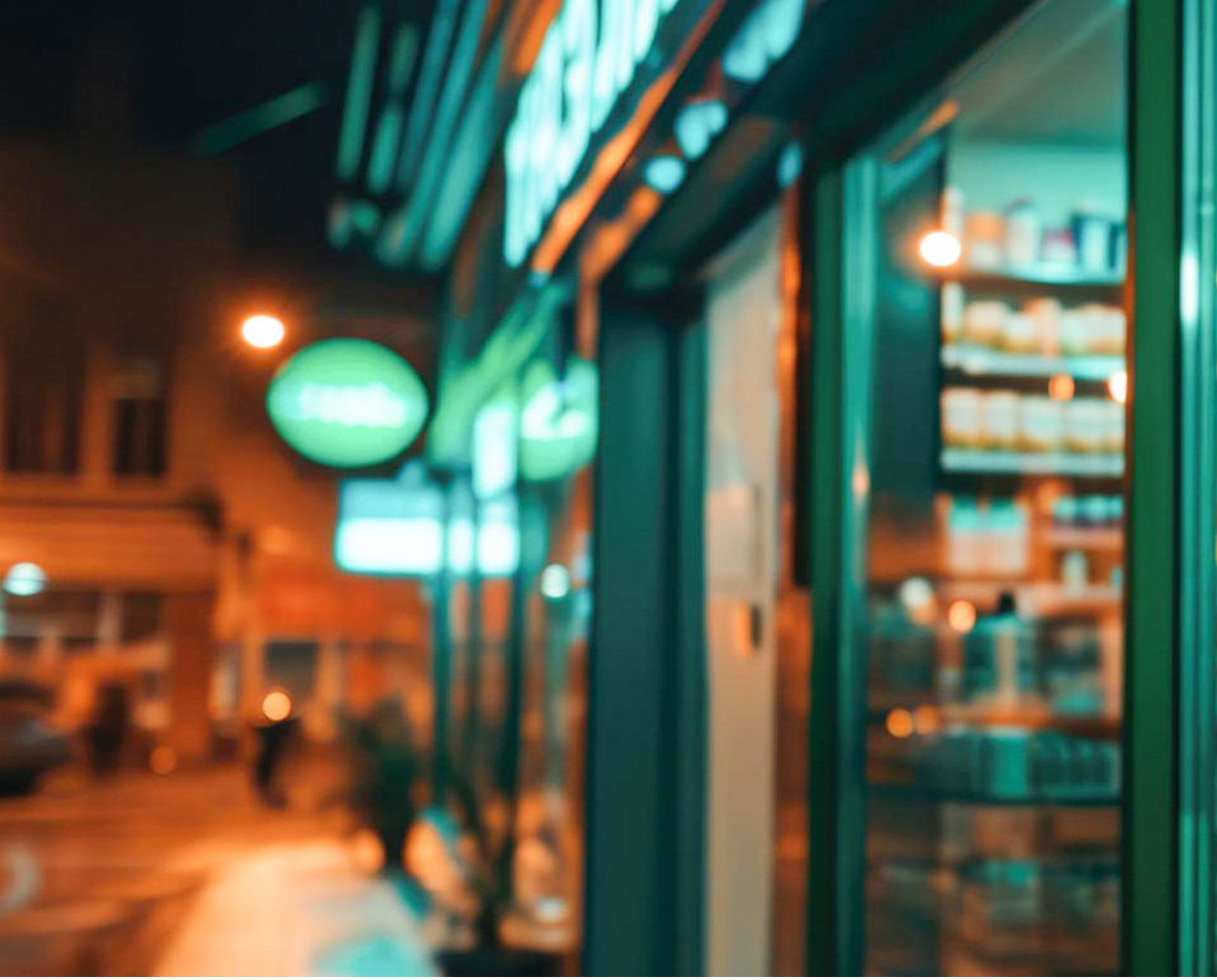

القريب وحال اليوم فلماذا فقدت هذه الخدمة الإنسانية؟؟ ولأي سبب مقارنة بالماضي؟؟ فلقد كان عدد الصيدليات يُعد على الاصابع والصيدليات الخافرة متواجدة ومفتوحة حتى الصباح بينما الآن يستحال ان نجد منطقة تخلو من صيدلية وبالمقابل لا نجد صيدلية خافرة، لماذا هذا التناقض وكل هذه الفوضى؟!، هل السبب في اصحاب الصيدليات انفسهم ام ان هناك خللاً او ارباكاً يعود لعمل نقابة الصيادلة في تفعيل خدمة الصيدلية الخافرة؟

وأخيراً.. وبعد أن عجزت عن إيجاد صيدلية خطر ببالي ان أذهب الى صيدلية (على أمل ضعيف) تقع بجوار مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، وفعلاً فعندما وصلت وجدتها مشرعة الابواب تعج بمواطنين ليسوا فقط عراقيين بل من جنسيات متعددة كالإيرانيين والهنود والباكستانيين ووجدت مبتغاي من الدواء وبسعر جيد، فحمدتُ الله وشكرته كثيراً اذ بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل علاج تلك الصيدلية الخافرة تحسّنت ابنتي قليلاً واستطاعت ان تغطّ بنومٍ عميق.

لقد كنت خائفاً جداً على صغيرتي التي تركتها وصوت بكائها يدكّ أركان قلبي خشية تطور حالتها الى الأسوء، في ظل عدم وجود دواء ولا صيدلية تسعفني..

من هو **الهماز** ؟ و من هو **اللماز** ؟ و ما هو الفرق بينهما ؟

الهمَّاز : العَيَّاب، والهَمْزُ هو الغمز و الوقيعة في الناس وذكر عيوبهم .

قال الله عزَّ و جل: (هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ).

و **اللمَّاز** : هو العَيَّاب أيضاً ، حيث قيل أنهما بمعنى واحد .

قال العلامة الطريحي (رحمه الله): الهمز و اللمز العيب والغض من الناس، و منه قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).

الفرق بين الهمز و اللمز :

و أما الفرق بين الهمز و اللمز ، فقد ذكر العلامة الطريحي نقلاً عن الليث أنه قال : الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك، واللمزة الذي يعيبك بالغيب ، و قيل اللمزة ما يكون باللسان و العين والإشارة، و الهمز لا يكون إلا باللسان.

وعن الفرق بين الهمز واللمز أيضاً: قال المُبرِّد : الهمز هو أن يهمز الانسان بقول قبيح من حيث لا يسمع ، أو يحثه أو يؤسده على أمر قبيح ، أي يغريه به ، و اللمز أجهر من الهمز، و في القرآن " همزات الشياطين " و لم يقل لمزات لأن مكايدة الشيطان خفيّة.

ما يُراد من الإمام !

رُوِيَ أن جماعة من الصوفية قالوا للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السَّلام)، و هم ينتقدونه على ما يلبسه: إِنَّ المَأْمُونَ قَدْ رَدَّ إِلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَحْتَاجُ أَنْ تَلْبَسَ الصُّوفَ وَ مَا يَحْسُنُ لُبْسُهُ!

فَقَالَ (عليه السَّلام): " وَيْحَكُمْ ، إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قِسْطُهُ وَعَدْلُهُ ، إِذَا قَالَ صَدَقَ ، وَ إِذَا حَكَمَ عَدَلَ ، وَ إِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ...) ، إِنَّ يُوسُفَ (عليه السَّلام) لَبِسَ الدِّيبَاجَ الْمَنْسُوجَ بِالذَّهَبِ، وَ جَلَسَ عَلَى مُتَّكَآتِ آلِ فِرْعَوْنَ" .

صورة نادرة...
لقبور أئمة البقيع (عليهم السلام) عام ١٩٠٧م قبل تهديمها من الوهابية

أيهما أفضل اخفاء الصدقة أو إظهارها؟

بالنسبة إلى الصدقات الواجبة كالزكاة و زكاة الفطرة فالمستحب هو إظهارها، أما الصدقة التطوعية المستحبة فيستحب إخفائها.

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ فِي التَّطَوُّعِ تَفْضُلُ عَلَانِيَتَهَا بِسَبْعِينَ ضِعْفاً، وَ صَدَقَةَ الْفَرِيضَةِ عَلَانِيَتُهَا أَفْضَلُ مِنْ سِرِّهَا بِخَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ ضِعْفاً".

و قد رُوِيَ عَنْ الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَ: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ...) .

قَالَ: "لَيْسَ ذَلِكَ بِالزَّكَاةِ، وَ لَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَتَصَدَّقُ لِنَفْسِهِ وَ إِنَّمَا كَانَتِ الزَّكَاةُ عَلَانِيَةً لَيْسَتْ بِسِرٍّ".

عصير الطماطم يكافح السرطان

أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية، أن تناول عصير الطماطم: يساعد على مكافحة السرطان، وخفض النشاط في الصفائح الدموية لدى مرضى السكر، كما أنه يساعد في حمايتهم من الإصابة بالجلطات القاتلة.

ومن خلال الدراسات التي أجريت على مجموعة من الأشخاص، الذين يتناولون الطماطم أكثر من ١٤ مرة في الشهر.. اتضح أن نسبة إصابتهم بالسرطان، تقل بنسبة ٥٠ % مقارنة بالذين يتناولون مرة واحدة في الشهر.

ووجد الباحثون أن الطماطم، تحتوي على مادة " الليكوبين " و " الكاروتين " ومادة " الليكوبين " التي تمنع الأكسدة الضارة، خلال تفاعلات الجسم الخلوية، وتتمتع بفاعلية في تدمير جزيئات يمكن أن تسبب أضرارا لأنسجة الجسم.

ومن جانبه، أوضح الدكتور شعبان أبو حسين الباحث في قسم بحوث الخضر بالمركز القومي للبحوث في مصر، أن ٧٥ % من النساء اللاتي يتناولن الطماطم، تقل إصابتهن بسرطان عنق الرحم والقناة الهضمية.

جمال جبرئيل

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عليه السلام أَنّهُ قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهَّ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو النَّمِرَةِ وَ كَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ ذُو النَّمِرَةِ مِنْ قُبْحِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهَّ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه و آله: "فَرَضَ اللهَّ عَلَيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ، وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَكْتَهُ، وَ الْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَ الزَّكَاةَ"، وَ فَسَّرَهَا لَهُ.

فَقَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا أَزِيدُ رَبِّي عَلَى مَا فَرَضَ عَلَيَّ شَيْئاً!

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ يَا ذَا النَّمِرَةِ؟

فَقَالَ: كَمَا خَلَقَنِي قَبِيحاً.

قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَةِ عَنْهُ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَ مَا تَرْضَى أَنْ أَحْشُرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه و آله: "يَا ذَا النَّمِرَةِ هَذَا جَبْرَئِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أُبَلِّغَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ أَ مَا تَرْضَى أَنْ أَحْشُرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرَئِيلَ".

فَقَالَ ذُو النَّمِرَةِ: فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ فَوَ عِزَّتِكَ لَأَزِيدَنَّكَ حَتَّى تَرْضَى .

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

أَدِّبُوا أَولَادَكُم على ثَلاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُم،
وَحُبِّ أَهلِ بَيتِهِ، وَقِرَاءَةِ القُرآنِ

تعلن

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم بالتعاون مع شعبة التبليغ الديني

عن بدء التسجيل في

الدورات القرآنية الصيفية

الخاصة بالفتيات

مكان التسجيل: الحرم الحسيني المطهر سرداب الحجة عجل الله فرجه الشريف

الساعة : التاسعة صباحًا إلى الثالثة بعد الظهر

آخر موعد للتسجيل يوم الاثنين الموافق 20 /5 / 2024م

مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا